الرياحين

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٦٥

العدد الخامس والستون

السنة السادسة، شعبان المعظم، ١٤٣٢ للهجرة

المحتويات

شهر النبي المصطفى صلى الله عليه وآله

رئيسة التحرير

في شهر شعبان، شهر النبي المصطفى صلى الله عليه وآله كان للامامة شأن كبير، حيث كانت بهجة الرسول بسبطه الأثير أبي اسباطه التسعة النجباء من رحم ابنته الزهراء البتول (فاطمة)، الذين تمتد بهم النبوة في الأمة باعتبارهم ورثة علمها، ورافعي لوائها، ومبلغي رسالتها، وحماة دورها، وأمناء سرها، وبهم تختتم الدنيا مسيرتها مع الرسالة الخاتمة بعد أن تنعم بدولة الحق الكبرى التي يقيمها للقسط والعدل، سمي الرسول، وخاتم الامامة، والفاتح الزكي، محمد المهدي.

وفي هذا الشهر الفضيل كانت ولادة من حفظ الله به ديمومة الامامة التي تفجرت صاعقاً بركانياً حسينياً في كربلاء، لتهد عرش الاستبداد، وتعيد إلى المسيرة المقدسة سلامتها وبهاءها، وكانت مشيئة الله الراعية قد أبت الاّ أن تستخلص من سطوة الغيظ الذي أحاط بالحسين وأهل بيته (زين العابدين)، لتواصل به السلسلة النبوية الشريفة تواشج عراها الوثقى في الأمة، مظنة للاستمساك من قبل من اختاروا بعشق واصرار أن يؤمنوا بالله ويكفروا بالطاغوت، ويحتملوا غاية الاذى والشجى في ولائهم للحق، ومشايعتهم للحقيقة.

وامتدت الامامة بالسجاد من جديد بعد أن انقذتها العناية الربانية الخاصة بلطفها في آخر لحظة من فم الموت، لتبقى قضية العدد (١٢) المحدد المحتوم للرواد الوارثين، قضية محسومة، باقية على حلفها الاقدس مع القرآن، ثقلين متعانقين الى قيام الساعة، نبراساً يضيء، ورائداً يهدي، وحجة قائمة.

ولا غرو أن يضم هذا الشهر المبارك الى محامده في شأن الامامة أيضاً مولد القائد الموعود للموقف النهائي من مطاف البشرية مع الضلالات والشقاوات، ذلك هو المهدي المنتظر، المرصود في العناية السماوية لانقاذ العالم على يد الامامة الوارثة في رحاب النبوة الخاتمة.

ثلاثة بدور رسالية لألاء في أفق النبوة، من دمها ولحمها، وعلى هداها وخطها، وبأمانة الامتداد لمسؤوليتها ودورها، الأول سليل النبي من بضعته وروحه (سيدة النساء) والذي يمثل ديمومة دمه و علمه وهديه، والثاني هو بقية السيف التي كتب الله لها أن تكون أنمى عددا، وأبقى أثرا.

حدائق ذات بهجة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص).

اعداد: كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، هُوَ الأَوَّلُ وَالأَخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ، لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ، يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾.

التوضيح:

كل شيئ في الوجود يسبح لله بلسان الحال او المقال

هو المالك لكل ما في السموات والارض وهو القادر على كل شيئ بلا استثناء.

هو الاول: بلا ابتداء كان قبله، ومنه ابتداء كل شيئ وهو الاخر بلا انتهاء يكون بعده واليه ينتهي كل شيئ. والظاهر بالافعال والاثار، والباطن لا تحيط به العقول والاوهام،

وهو من خلق السموات والارض في ستة مراحل او ادوار، ثم استوى على العرش.

الاستواء: الاستيلاء، والعرش الملك.

يعلم ما يدخل الى الارض، وما يخرج منها، من ثروات وطاقات، وما ينزل من السماء من خيرات، وما يعرج فيها من ملائكة وخلق، وله ملك السموات والارض وكل الامور تعود اليه، يولج الليل في النهار، تتحرك الافلاك وتتعدد الفصول، وندخل في صيف وشتاء من جراء الحركة المتعاقبة، فصيف، وربيع، وخريف، وشتاء ايام متساوية ثم مختلفة وهكذا هي قدرة الباري جل وعلا.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لامعة العيون علانيتي، وتقبح فيما ابطن لك سريرتي، محافظا على رئاء الناس من نفسي بجميع ما انت مطلع عليه مني، فابدي للناس حسن ظاهري، وافضي اليك بسوء عملي تقربا الى عبادك وتباعدا من مرضاتك).

يطلب الامام التوفيق من الله تعالى الى الصدق والاخلاص في دينه وخلقه ويستعيذه من النفاق والرياء في اقواله وافعاله وحدد الرياء بقبح السريرة، وسوء المخبر، وحسن العلانية، وجمال المنظر الى الناس وتباعدا عن الله، ولا ادري كيف يخادع الانسان ويصانع من لا يغني عنه شيئا، ويذهل عن خالق هو من بيده ملكوت كل شيئ واليه المآل والمرجع.

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

برهان رياضي لإبطال المصادفة

إنّ العلماء لم يهملوا حساب احتمال وجود الشيء عن طريق المصادفة، فها هو العالم الأمريكي الشهير كريسي موريسون يضرب لنا مثلاً لهذا فيقول:

«لو تناولت عشر قطع، وكتبت عليها الأعداد من واحد إلى عشرة ثم رميتها في جيبك وخلطتها خلطاً جيداً ثم حاولت أن تخرج منها الواحد إلى العاشر بالترتيب العددي بحيث تلقي كل قطعة في جيبك بعد تناولها مرة أخرى.

فإمكان أن تتناول القطعة رقم (١) في المحاولة الأُولى هو واحد على عشرة، وإمكان أن تتناول القطعة رقم (١) و (٢) متتابعين هو بنسبة واحد على مائة، وفرصة سحب القطع التي عليها أرقام (١و ٢ و ٣) متتالية هي بنسبة واحد على ألف، وفرصة سحب (١ و ٢ و ٣ و ٤) متوالية هي بنسبة واحد على عشرة آلاف، وهكذا حتى تصبح فرصة سحب القطع بترتيبها الأوّل من ١ إلى ١٠ هي بنسبة واحد من عشرة بلايين محاولة.(٢)

مثال آخر

لنفترض أنّ معك كيساً يحوي مائة قطعة رخام تسع وتسعون منها سوداء وواحدة بيضاء والآن هز الكيس وخذ منه واحدة، انّ فرصة سحب القطعة البيضاء هي بنسبة واحدة إلى مائة، والآن أعد الرخام إلى الكيس، وابدأ من جديد، ان ّفرصة سحب القطعة البيضاء لا تزال بنسبة واحدة إلى مائة، غير أنّ فرصة سحب القطعة البيضاء مرتين متواليتين هي بنسبة واحد إلى عشرة آلاف (المائة مضاعفة مرة).

والآن جرب مرة ثالثة انّ فرصة سحب تلك القطعة البيضاء ثلاث مرات متوالية هي بنسبة مائة مرة عشرة آلاف أي بنسبة واحد من المليون، وهكذا.

ولنعد الآن إلى أصل البحث فنقول:

لابد لتحقق «ظاهرة الحياة» من توفر عوامل لا تحصى حيث لو فقد أحدها لامتنعت الحياة ولصارت مستحيلة وغير ممكنة، والآن لنحاسب:

أليس القول بأنّ انفجار المادة الأُولى وبصورة منتظمة تحتوي على كل الشروط والعوامل اللازمة للحياة، إلاّ أنّه انتخاب احتمال واحد من ملياردات من الاحتمالات، لأنّه كان من الممكن للمادة الأُولى ـ أثر الانفجار المذكور ـ أن تنتهي إلى واحدة من ملياردات الصور الأُخرى من جهة الكم والكيف، وتبقى من بين تلك الصور الكثيرة صورة واحدة تضمن ظهورالحياة وبقاءها، وهو الاحتمال المطلوب الذي توفرت

فيه الشروط المساعدة للحياة والنظم والترتيب اللازمان، وأمّا بقية الصورة فلا تصلح لظهور الحياة وبقائها.

إنّ احتمال أن يتحقق خصوص هذا الفرض وهذه الصورة ـ عقيب الانفجار التصادفي ـ من بين تلك المحتملات التي لا تعد ولا تحصى لهو ترجيح احتمال في مقابل احتمالات كثيرة، لايمكن أن يقع موضع القبول لدى عاقل.

قوله تعالى:

(إنَّ فِي خَلْقِ السَّموات وَالأرْضِ وَاخْتلاف اللَّيْلِ وَالنَّهَاروَالْفُلْك الَّتي تَجْري فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاء فَأَحْيَا بِهِ الأرضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دابَّة وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأرْضِ لآيَاتَ لِقَوْم يَعْقِلُونَ).

إنّ قول اللّه هذا ـ مضافاً إلى كونه مشيراً إلى «برهان النظم» يمكن أن يكون تلويحاً إلى عوامل استقرار الحياة على الأرض، ومذكراً للعقول بأنّه لا يمكن أن تجتمع كل هذه العوامل ـ مع ما فيها من المحاسبات العلمية الدقيقة ـ عن طريق المصادفة ومن باب «المصادفة العمياء» دون أن يتدخل في ذلك تدبير «مدبّر عاقل حكيم» ودون أن يكون قد جمعها ـ على هذا النسق المطلوب المناسب لظاهرة الحياة ـ «إله خالق» عارف بالأُمور، محيط بالمحاسبات والسنن.

كما يمكن أن تكون بعض الآيات الأُخر مشيرة إلى هذا البرهان مثل قوله تعالى:

(اللّهُ الَّذي رَفَعَ السَّموات بِغَيْرِ عَمَد تَرَونَهَا ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْش وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْري لأجَل مُسَمّى يُدَبِّرُ الأمْرَ يُفَصِّلُ الآيات لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ).

وقوله تعالى:

(وَهُوَ الَّذي مَدَّ الأرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهاراً وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيات لِقَوْم يَتَفَكَّرُونَ).

فإنّ كثيراً من العلل والعوامل اللازمة لنشوء ظاهرة الحياة قد ذكرت في هذه الآيات، فهل يمكن أو هل من المعقول والمقبول أنّ كل هذه الشرائط والعوامل اجتمعت دفعة واحدة ودون مخطط سابق، بالمصادفة، وأوجدت ظاهرة الحياة على وجه الأرض بنحو اتفاقي تصادفي؟!!



لا عبثية في الخلق

صفية عبدالمطلب

(وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطلاً ذَلكَ ظَنُّ الَّذين كَفَرُوا فَوَيْلٌ للَّذينَ كَفَرُوا منَ النَّار، أَمْ نَجْعَلُ الَّذينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحَات كَالْمُفْسدينَ في الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّار).

اي وما اوجدنا السماء وما فيها من زينة ومنافع للناس والارض وما فيها من فوائد في ظاهرها وباطنها لهم، وما بينهما مما يعلمون ومما لا يعلمون لهوا ولعبا، بل خلقناهما مشتملتين على حكم باهرة واسرار بالغة، ومصالح جمة، فقد خلقناهما للعمل فيهما بطاعتنا والانتهاء الى امرنا ونهينا، فانا لن نترك الناس سدى بل سنعيدهم بعد موتهم الى حياة اخرى يحاسبون فيها على النقير والقطمير، والقليل والكثير، ثم يلقون الجزاء على ما كسبت ايديهم اما خيرا فخيرا وان شرا فشرا.

ثم بيّن ان هذا الظن الفاسد قد ظنه الذين كفروا بالله ولم يتدبروا آيات الله في هذا الكون الواسع المنظم الدال على قدرة الباري عز وجل، ثم بين ان لهم سوء المنقلب على بطلان ما اعتقدوا وقبيح ما فعلوا فقال:

(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ) اي ويل للكافرين من النار التي اعدت لهم مستقرا وجزاء لهم على ما اجترحوا من الشرك بربهم وخالقهم وكفرانهم بنعمه التي انعم بها الله عليهم، وانكارهم لليوم الذي تجازي فيه كل نفس بما قدمت من صالح العمل وطالحه، ثم بين ان مقتضى عدله وحكمته ان لا يساوى بين المؤمن الصالح وغيره الطالح.

(أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحَات كَالْمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ)، فهل يمكن ان يكون من جهد نفسه بالطاعات، وعمل الخيرات كالذي افسد وطغى وتجبر؟ ايمكن ان يكون الكافر والمؤمن على حد سواء؟ وهل من العدل ان يتساويا في

العطاءات؟ اويمكن ان يكون من قال عن خلقة الانسان:

(ما هى الا ارحام تدفع وارض تبلع وما يهلكنا الا الدهر) مصيبا في تصوره؟ فانى لمثل هؤلاء ان يرعوا عن غي او يكفو عن معصية، بل جهد استطاعتهم يحصلون على اللذات ويجترحون السيئات، بما وسوس اليهم الشيطان ان لا حلال ولا حرام، ولا جنة ولا نار، فان هذه الا اساطير الاولين.

واذا كان هذا حقا وقد اقتضته الحكمة واوجبته العدالة، فلابد من دار اخرى يجازى فيها المطيع ويثاب على ما عمل، ويعاقب فيها العاصي على ما دنس من شرك بربه واجتراح للاثم والعصيان، ومخالفة امر الواحد الديان،

والعقول السليمة، والفطرة الصحيحة، ترشد الى هذا وتؤيده وتدل عليه وتثبته، فانا نرى الظالم الباغي قد يزداد في دنياه مالا وولدا، ويتمتع بصنوف اللذات من الدور والقصور، والفراش الوثير، والسكن في عاليات البروج، بينا نرى المطيع لربه المظلوم من بني جنسه قد يعيش عيش الكفاف، ولا يجد ما يقيم به اوده، ويسد به جوعه افيكون من حكمة الحكيم العادل الذي لا يظلم مثقال ذرة ان يترك الناس سدى يفعلون ما شاؤا بلا حساب ولا عقاب، او ينتصف للمظلوم من الظالم، او يرجع الحق الى صاحبه وربما لا يحصل هذا في الدنيا فلابد من دار اخرى يكون فيها العدل والانصاف، والكيل بالقسط والميزان، وتلك الدار التي وعد الرحمن على السنة رسله الكرام، صدق ربنا وان وعده الحق وان هذا اليوم آت لاشك فيه، لتجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم.

دروس من السيرة

الامام زين العابدين عليه السلام ومسلم بن عقبة

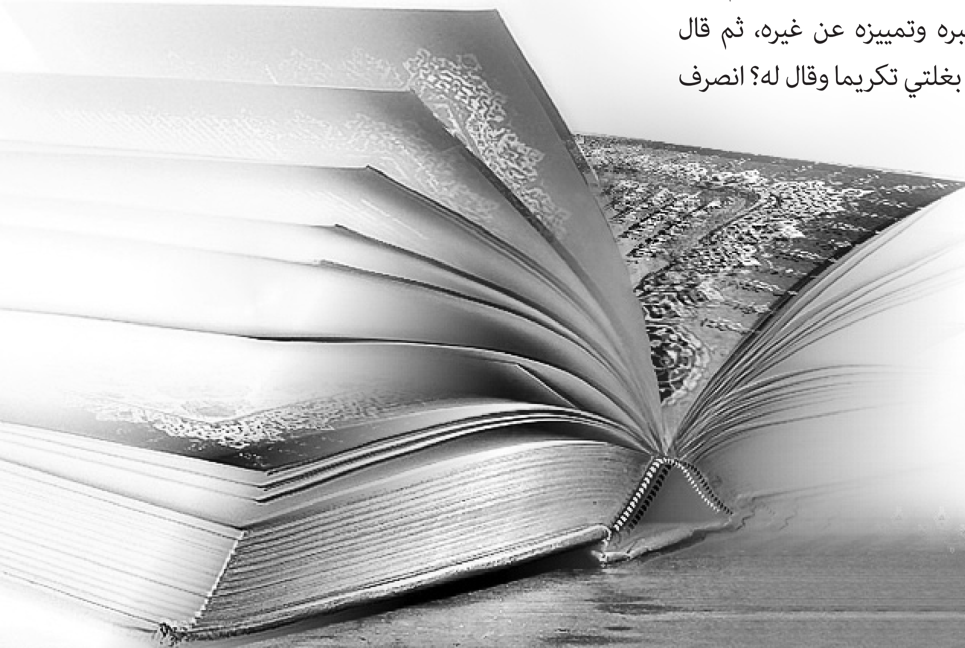
كان مسلم بن عقبة من المبغضين لآل البيت، وكان معروفا عنه انه يريد الانتقام من الامام زين العابدين، وقد سنحت الفرصة فوليّ على المدينه فخاف الناس لان يضيق على الامام او يتسبب في قتله فلما رأى الامام ذلك توجه الى الله بالدعاء:

(رب كم من نعمة انعمت بها عليّ قلّ لك عندي شكري، وكم من بلية ابتليتني بها فقل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ولم يؤاخذني بذلك وقلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني ياذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا، صلي على محمد وال محمد وادفع عني شره فاني ادرأ بك في نحره واستعيذ بك من شره).

وقدم مسلم بن عقبة المدينه فما اسرع منه ان دعا اليه الامام، فلما رآه قربه واكرمه، ثم قال: لقد اوصاه اميره ببره وتمييزه عن غيره، ثم قال لغلمانه: اسرجوا له بغلتي تكريما وقال له؟ انصرف الى اهلك اني ارى قد افزعناهم واتعبناك بمشيك الينا ولو كان بايدينا ما نقوى به على صلتك لوصلناك بقدر حقك فقال له علي بن الحسين(ع): ما اعذرني للامير وركب، فقال لجلسائه هذا الخير الذي لا شر فيه مع موضعه من رسول الله ومكانه.

هكذا كانت طريقة الامام مع خصومه فاذا كان قد سمع شيئا من خصومه ولا يقدر ان يدخل معه في حوار التجأ الي الدعاء ويضمن الدعاء الرد على هذا الانسان.

هذه الاساليب هي من اروع الاساليب التي يمكن ان يمارسها الانسان في حالة الدعوة الى الله وتصحيح الانحراف في الموقع الذي لا يسمح له الظرف ان يدخل في جدال مع الاخرين حتى انه يرفع صوته بالدعاء ليسمعه الناس فيعيشون في جو دعائه.



مفردات قرآنية

حوراء كاظم

مخمصة: (فَمَن اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِف لإِثْم) المائدة ٣.

وردت هذه الكلمة في القرآن مرتان.

والمخمصة: المجاعة، وهي تجعل البطن خامصا ضامرا، فيقال: رجل خامص اي ضامر، واخمص القدم باطنها لضمورها.

خنس: (من شَرِّ الْوَسْوَاس الْخَنَّاس).

وردت هذه الكلمة في القرآن مرتان

مرتة صفة للشيطان ومرة صفة للكواكب، وجاءتا في سورتين الناس والتكوير.

الوسواس الخناس: الشيطان الذي يخنس اي ينتفض اذا ذكر الله، وقد اقسم الله بالنجوم الخنس(فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّس) التكوير ١٥. وهي الكواكب التي تختفي بالنهار وتظهر بالليل.

الخناس: الذي يختفي بالنهار.

خبت: (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ) هود ٢٣ وقال تعالى(وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ) الحج ٣٤

وردت في القرآن ٣ مرات

ومرة في قوله تعالى في سورة هود (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ..).

وقال تعالى: (فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ) الحج ٥٤. اي تلين وتسهل.

وقال تعالى: (وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ) (اي بشر المتواضعين لعظمة الله، المطمئنة قلوبهم بالجزاء الجزيل.

الاخبات: التواضع، واصل الكلمة جاء من المكان السهل واخبت الرجل نزل في منزل سهل، واستعمال الاخبات يجيئ في اللين والتواضع.

الخبأ: (أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّه الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض..) النمل ٢٥

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

الخبأ: المستور والمدخر وجاء في القرآن على لسان هدهد سليمان الذي قال وهو يصف قوم سبأ بانهم لا يسجدون لله الذي يخرج المخفي وما ينقب عنه، والخبأ صفة لاعمال الهدهد المعروف بالتنقيب.

تسنيم: (وَمِزَاجُهُ من تَسْنِيم). ٢٧ المطففين

وردت في القرآن مرة واحدة.

والتسنيم اسم لعين في الجنة رفيعة القدر.

سندس: (يَلْبَسُونَ مِن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ) ٥٣ الكهف.

وردت في القرآن ٣ مرات.

السندس: هو رقيق الديباج،

مناص: (..وَلاَتَ حِينَ مَنَاص): ص ٣.

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

ناص كذا، اي التجأ الى كذا، وناص عنه، ارتد عنه، والمناص الملجأ.

اي لا ملجأ للمجرمين من ذلك العذاب المحيط بهم.

الاساس الاسلامي لخطي الخلافة والشهادة

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

١ـ الخلافة العامة في القرآن

قال سبحانه(وإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ، قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ) سورة البقرة اية ٣٠ الى ٣٣ وقال تعالى: (إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ) اية ٦٩ الاعراف .

قال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ) فاطر اية ٣٩

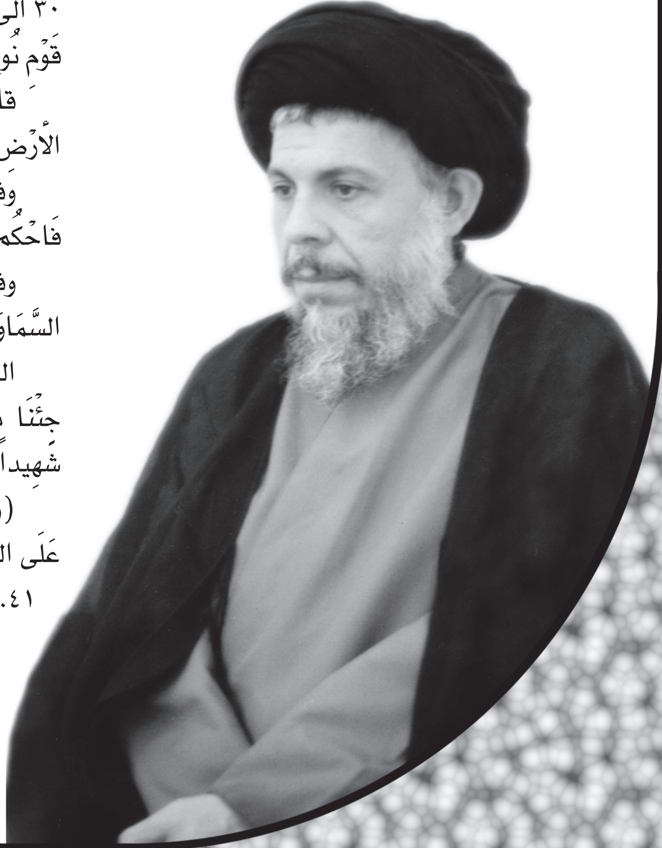
وقال (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ) اية ٢٦(ص

وقال تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...) ٧٢ الاحزاب.

الشهادة في القرآن، قال تعالى:(فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً). الاحزاب ٧٢

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) النساء ٤١.

(إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ).



خط الخلافة وركائزه العامة

ان الله سبحانه وتعالى شرف الانسان بالخلافة على الارض فكان الانسان متميزا عن كل عناصر الكون بانه خليفة الله على الارض، وبهذه الخلافة استحق ان تسجد له الملائكة وتدين له بالطاعة كل قوى الكون المنظور وغير المنظور.

والخلافة التي تتحدث عنها الايات الشريفة ليست استخلافا لشخص آدم عليه السلام، بل للجنس البشري كله لان من يفسد في الارض ويسفك الدماء وفقا لمخاوف الملائكة ليس آدم بالذات، بل الادمية والانسانية على امتدادها التاريخي، فالخلافة اذن قد اعطيت للانسان على الارض ولهذا خاطب القرآن الكريم في المقطع الثاني والمقطع الثالث المجتمع البشري في مراحل متعددة وذكرهم بان الله قد جعلهم خلائف في الارض، وكان آدم هو الممثل الاول لها بوصفه الانسان الاول الذي تسلّم هذه الخلافة، وحظي بالشرف الرباني فسجدت له الملائكة ودانت له قوى الارض.

وكما تحدث القرآن الكريم في عملية الاستخلاف من جانب الله تعالى كذلك تحدث عن تحمل الانسان لاعباء هذه الخلافة بوصفها امانة عظيمة ينوء الكون كله بحملها كما قال تعالى في سورة الاحزاب.

واستخلاف الله تعالى خليفة في الارض لا يعني استخلافه على الارض فحسب، بل يشمل هذا الاستخلاف كل ما للمستخلف سبحانه من اشياء تعود اليه، والله رب الكون بكافة مخلوقاته وهذا يعني ان خليفة الله في الارض مستخلف على كل هذه الاشياء، ومن هنا كانت الخلافة في القرآن اساسا للحكم، وكان الحكم بين الناس متفرعا على جعل الخلافة، كما يلاحظ في المقطع الرابع من المقاطع القرآنية المتقدمة المرتبطة بالخلافة.

ولما كانت الجماعة البشرية هي التي منحت - ممثلة في آدم - هذه الخلافة فهي اذن المكلفة برعاية الكون وتدبير امر الانسان والسير بالبشرية في الطريق المرسوم للخلافة الربانية.

وهذا يعطي مفهوم الاسلام الاساسي عن الخلافة، وهو ان الله سبحانه وتعالى اناب الجماعة البشرية في الحكم وقيادة الكون واعماره اجتماعيا وطبيعيا، وعلى هذا الاساس تقوم نظرية حكم الناس لانفسهم وشرعية ممارسة الجماعة البشرية حكم نفسها بوصفها خليفة عن الله.

وعملية الاستخلاف الرباني للجماعة على الارض بهذا المفهوم الواسع تعني:

اولا: انتماء الجماعة البشرية الى محور واحد وهو المستخلف اي الله سبحانه وتعالى الذي استخلفها على الارض بدلا عن كل الانتماءات الاخرى، والايمان بسيد واحد ومالك واحد للكون وكل ما فيه وهذا هو التوحيد الخالص الذي قام على اساسه الاسلام وحملت لواءه كل ثورات الانبياء تحت شعار لا اله الا الله.

(صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ) البقرة ١٣٨.

ثانيا: اقامة العلاقات الاجتماعية على



اساس العبودية الخالصة لله وتحرير الانسان من عبودية الاسماء التي تمثل الوان الاستغلال والجهل والطاغوت.

ثالثا: تجسيد روح الاخوة العامة في كل العلاقات الاجتماعية بعد محو الوان الاستغلال والتسلط فما دام الله سبحانه وتعالى واحد، او لا سيادة الا له، والناس جميعا عباده متساوون بالنسبة اليه، فمن الطبيعي ان يكونوا اخوة في الكرامة والانسانية والحقوق كأسنان المشط على ما عبر الرسول، ولا تفاضل ولا تمييز في الحقوق الانسانية، ولا يقوم التفاضل على مقاييس الكرامة عند الله الا على اساس العمل الصالح، او علما، او جهادا.

رابعا: ان الخلافة استئمان، ولهذا عبر القرآن الكريم عنها في المقطع الاخير بالامانة، والامانة تفترض المسؤولية والاحساس بالواجب اذ بدون ادراك الكائن انه مسؤول لا يمكن ان ينهض باعباء الامانة او يختار لممارسة دور الخلافة، (ان العهد كان مسؤولا) الاسراء.

فهي من ناحية تعني الارتباط والتقيد، فالجماعة البشرية التي تتحمل مسؤوليات الخلافة على الارض انما تمارس هذا الدور بوصفها خليفة عن الله، ولهذا فهي غير مخولة ان تحكم بهواها او باجتهادها المنفصل عن توجيه الله سبحانه وتعالى، لان هذا يتنافى مع طبيعة الاستخلاف، وانما تحكم بالحق وتؤدي الى الله تعالى امانته بتطبيق احكامه على عباده وبلاده، وبهذا تتميز خلافة الجماعة بمفهومها القرآني الاسلامي عن حكم الجماعة في الانظمة الديمقراطية الغربية، فان الجماعة في هذه الانظمة هي صاحبة السيادة، ولا تنوب عن الله في ممارستها، ويترتب على لذلك انها ليست مسؤولة بين يدي احد، وغير ملزمة بمقياس موضوعي في الحكم، بل يكفي ان تتفق على شيئ ولو كان هذا الشيئ مخالفا لمصلحتها ولكرامتها عموما، او مخالفا لمصلحة جزء من الجماعة وكرامتها ما دام هذا الجزء قد تنازل عن مصلحته وكرامته، وعلى العكس من ذلك حكم الجماعة القائم على اساس الاستخلاف فانه حكم مسؤول، والجماعة فيه ملزمة بتطبيق الحق والعدل، ورفض الظلم والطغيان، وليست مخيّرة بين هذا وذاك، حتى ان القرآن الكريم يسمي الجماعة التي تقبل بالظلم وتستسيغ السكوت عن الطغيان بانها ظالمة لنفسها، ويعتبرها مسؤولة عن هذا الظلم ومطالبة برفضه باي شكل من الاشكال ولو بالهجرة والانفصال اذا تعذر التغيير قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً) ٩٧ النساء.

وتعني المسؤولية من ناحية اخرى ان الانسان كائن حر بدون الاختيار والحرية لا معنى للمسؤولية، ومن اجل ذلك كان بالامكان ان يستنتج من جعل الله خليفة على الارض انه يجعل الكائن الحر المختار الذي بامكانه ان يصلح في الارض وبامكانه ان يفسد ايضا وبارادته واختياره يحدد من هذه الامكانات.

(إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا

كَفُوراً).

واكبر الظن ان هذه الحقيقة هي التي اثارت في نفوس الملائكة المخاوف من مصير هذه الخلافة، وامكانية انحرافها عن الطريق السوي الى طريق الفساد وسفك الدماء، لان صلاح المسيرة البشرية لما كان مرتبطا بارادة الانسان الخليفة ولم يكن مضمونا بقانون قاهر كما هي الحالة في كل مجالات الطبيعة، فمن المتوقع ان تجد امكانية الافساد والشر مجالا لها في الممارسة البشرية على اشكالها المختلفة، وكان الملائكة هالهم ان توجد لاول مرة طاقة محايدة ويتعادل فيها الخير والشر ولا تضبط وفقا للقوانين الطبيعية والكونية الصارمة التي تسيّر الكون بالحكمة والتدبير، وفضلوا على ذلك الكائن الذي يولد ناجزا مصمما لافراغ في سلوكه تتحكم فيه باستمرار قوانين الكون كما تتحكم في الظواهر الطبيعية، ومن هنا قدموا انفسهم كبديل عن الخليفة الجديد، ولكن فاتهم ان الكائن الحر الذي جعله الله تعالى خليفة في الارض لا تعني حريته اهمال الله تعالى له، بل تغيير شكل الرعاية فبدلا عن الرعاية من خلال قانون طبيعي لا يتخلف . كما ترعى حركات الكواكب ومسيرة كل ذرة في الكون . يتولى الله سبحانه وتعالى تربية هذا الخليفة وتعليمه لكي يصنع الانسان قدره ومصيره وينمي وجوده على ضوء هدي وكتاب منير.

ومن هنا علّم الله تعالى آدم الاسماء كلها واثبت للملائكة من خلال المقارنة بينه وبينهم ان هذا الكائن الحر الذي اجتباه للخلافة قابل للتعليم والتنمية الربانية، وان الله تعالى قد وضع له قانون تكامله من خلال خط اخر يجب ان يسير الى جانب خط الخلافة، وهو خط الشهادة الذي يمثل القيادة والتوجيه الرباني على الارض.

والخلافة التي تتحدث عنها الايات الشريفة ليست استخلافا لشخص آدم عليه السلام، بل للجنس البشري كله لان من يفسد في الارض ويسفك الدماء وفقا لمخاوف الملائكة ليس آدم بالذات، بل الادمية والانسانية على امتدادها التاريخي

ان الملائكة لاحظوا خط الخلافة بصورة منفصلة عن الخط المكمل له بالضرورة فثارت مخاوفهم، واما الخطة الربانية فكانت قد وضعت خطين جنبا الى جنب احدهما خط الخلافة، والاخر خط الشهادة الذي يجسده شهيد رباني يحمل الى الناس هدى الله ويعمل من اجل تحصينهم من الانحراف، وهو الخط الذي اشار اليه القرآن الكريم في قوله:(قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ).



مذكرات شهيدة

المذكرة الخامسة

تقى الموسوي

اخذوك يا أحمد وانا راغمة كارهة، لا حيلة لي على رد العادية عنك، ولا صد الأذى عن ساحتك، ولا خلاصك من مخالب الجناة التي انشبت فيك.

قبل قليل كنت معي لان شأن حياتنا وسنة الله شاءت ان أكون معك وتكون معي، كنت عمادا لحياتي، وظلا ظليلا فيها، وكنت لك كما تريد سكنا يؤنسك، ويسري عنك، ويذهب بكثير من همومك. لقد رجونا أن يدوم هذا الانس، ولكن أعداء هذه الامة واجراء الأسياد من العفالقة لا يعرفون معنى لراحة الناس والفتهم وسكينتهم، واولئك الذين لا يجدون فيهم لونا من الإباء عن الخضوع والركون والاستسلام، وأنكى من هؤلاء اولئك الذين يلفون لديهم روح الثورة على الواقع الفاسد استبداله بواقع اسلامي كريم.

انه الفجر يقترب وها هو يطلع بوجهه الوضاء على الأرجاء، فيمسح عن صفحتها الناعمة الوادعة غبش الليل وسباته، وانها الآن لساعة من أحب الساعات الى الله يحب فيها ان يعبد عبادة القلب المتصعد، والشعور النافذ، والحس المتوجه، والعقل السليم من داء الدنيا وهمها.

وأنها (صلاة الليل) معين المحبة وينبوعها، يرده العاشقون ضامئين فيصدرون عنه قد بردت غلاتهم. وانطفأت نار الصدى في احشائهم، فلا صلي نافلة الليل التي هي أشد وطئا وأعظم قيلا، ثم ان لي في امور دنياي القادمة شأنا كبيرا، وسبحا طويلا، وقد رأيت من بوادر ما سيأتي به الغد من آلامه وهمومه ما فُتح علينا في هذه الليلة التي أرجو ان تكون بداية لمنعطف خطير.

صليت هذه الصلاة العاشقة ثم أعقبتها بصلاة الفجر ثم دعاءه ثم تناولت حقيبة ملابسي، لاغادر المنزل مغادرة لا أدري أيطول امدها أم يقصر، وحتى أطمئن أن الجلادين لن يأتوا لاعتقالي، وسوف أتخذ الحيطة البالغة في ذلك فلا أريد أن أكون لهم يدا أو ظهيرا على زوجي، ولا أكون ثقلا باهظا على صدره مع أثقال العناء في لهوات العذاب لهؤلاء المجرمين.

سأغيب عن بيتي ومستقري كما غاب زوجي، فكذا شاء الطغاة الا يقر قرارنا، ولا

نذوق طعم الراحة، سأغيب عنه على رغمي متربصة ما تجيئ به الايام.

وأشرقت شمس اليوم الجديد، وها أنا أراها وكأن شيئا يغطي وجهها المنير، وكأن شعاعها يتقلص عن أمتداده، فلا أحس بنوره وحرارته، لماذا أحس كأن الشمس قد شحب لونها، وبانت لي كوجه محتظر يحوم حوله شبح الموت لما ترسله في النفس بإشراقها من بهجة ومتعة، وبما تتحدث به مع القلب من أحاديثها الانيسة.

أليست شمس هذا اليوم الجديد هي شمسنا التي تشرق كل يوم فتبعث الدفء في الأجساد؟ والنشوة في النفوس؟ لماذا أحس كأن شيئا يأخذ بخناقي، ويمسك بتلابيبي، فيصعب علّى حتى أن أبلع ريقي، عيناي لا تكادان تبصران الطريق كما عهدتهما، وأطرافي ترتعد، وجوانحي تضطرب ودموعي تسيل، وأفكاري حزينة؟

هذا ما أحدثه ذهابك يا أحمد مع الزمرة الخائنة الأجيرة من أعداء شعبك الذين تشعبتهم الأهواء الساهية، وسلكت بهم الدنيا مسالكها الخادعة.

لقد أخذوك على مرأى مني ومسمعا الى طوامير العناء، وأطباق البلاء، أنت بين أيدي الجلادين تتقاذفك ضرباتهم، وتتعاور عليك أفانين عذابهم، ارضى لله وأقرب اليه في أي موضع سواه فهو انما يحب عبده اذا ابتلاه فصبر على بلائة، وامتحن صدق الايمان عنده فنجح في الامتحان، وكم هو الفرق بين الميتتين، ميتة على الفراش، وميتة على أيدي الكفرة، وهي مبتغى الراجين، وأمل الاملين، ووسام المكرمين، ثم اقبال على الرب بجبين ملطخ بالدماء، وأوصال ممزقة، عندها تخلو صحيفة الأعمال من السيئات، وتذهب نقيا سليما، قد برئت من الآثام والخطايا.

لا تلمني يا أحمد اذا ما اعترفت لك على هذه المذكرة إنني قد تأثرت كثيرا، لكنني كنت ابرر حزني الكبير بحزن رسول الله وبكائة على ولده ابراهيم المنقلب الى ربه رحمة وحنانا، وقوله حينئذ:

(ان العين لتدمع، وان القلب ليخشع).

نعم لا أنكر انني حزنت وبكيت حتى احمرت عيناي، وشرقت بدموعي وما طرق الوسن لي بابا، وما حط طائره على جفني. فإنها المرة الاولى التي افقدك فيها، وتفرق الظروف القاهرة ما بيننا منذ ان إقترنا على ناموس الكون، وسنة الحياة الجارية ورضوان

الله، واجتمعنا في بيت واحد ننشد ان نعمر الارض على قدر طاقتنا آملين ان يرزقنا النسمة التي تثقل الارض بلا اله الا الله، ونصبح الابوين الصالحين اللذين ارادهما الرسول وحبذ على اجتماعهما، وليصبحا البلد الطيب الذي يخرج نباته بأذن ربه.

اتدري ما اول شيئ ترائى لي وهم يذهبون بك؟ رأيتك بواعية قلبي لا بناظرة عيني، يحوطك جمعهم وهم مدججون بالسلاح، فشدوا عينيك ووضعوا الاغلال في يديك يخافون بأسك وهم يعلمون انك أعزل الاّ من الايمان، ومن كتاب مقدس صغير تحمله في جيبك اسمه القرآن، ثم أركبوك سيارتهم يتضاحكون غانمين وافرين كأنهم غنموا المكسب الكبير، واي مكسب لو أنهم تمعنوا في أمرهم قليلا، إنهم يحفرون قبور الابرياء بأيديهم ويدفنونهم فيها فكأنهم يحفرونها لانفسهم انهم يسجرون النار التي سوف تأكلهم ويحملون السياط التي سوف تلهب ظهورهم.

الا يسألون انفسهم المريضة لماذا يذهبون بك في هذا الليل وقد تغشى الناس أبراد الامن والسكينة؟ لماذا يخلعون قلوب الوالدات من صدورهن بأخذهم أبناءهن الصالحين البارين وفلذات أكبادهن المتقين من بين أيديهن فلا خبر يأتي ولا دليل يدل على مصيرهم، لماذا يطاردون الانسان النزيه بدون جرم شرعي عقلائي، ما هي الجريمة التي ارتكبها أمثال أحمد أهو لص؟ أهو مخادع، أهو محتكر؟ أهوقاتل؟ لم يفعلون هذا أمن أجل عقيدة راسخة، ومعالم واضحة، وسنة قويمة، أم من أجل الشيطان يسوقهم الى المهالك فيتبعونه مهطعين طمعا بحطام العيش الدنئ المليء بالآثام والذنوب، ودريهمات هن لقاء بيع الشرف والكرامة، وتحطيم الاخلاق، والوجود الانساني الذي أُريد لهم ان يحيوا فيه؟

وكم هو الفرق بين الميتتين، ميتة على الفراش، وميتة على أيدي الكفرة،وهي مبتغى الراجين، وأمل الاملين، ووسام المكرمين، ثم اقبال على الرب بجبين ملطخ بالدماء، وأوصال ممزقة، عندها تخلو صحيفة الأعمال من السيئات، وتذهب نقيا سليما، قد برئت من الآثام والخطايا.

خواطر مضيئة

صراع

الاستاذ: فاضل الخفاجي

سمع صوت المؤذن ينادي لصلاة الصبح.

هم بالنهوض لتلبية نداء خالقه، وسوس له الشيطان بما عرف عنه، اسلم معاقد اجفانه للنوم ثانية.

هب بعد هنيهة على صياح الديكة وبقية مخلوقات الله، شعر بالتقصير والخجل تجاه واهب الحياة حينما قارن نفسه بها، وسوس له الشيطان ثانية رد عليه بشدة وحزم وهو يزيح غطاء النوم عنه:اخرس ايها اللعين.

ثم تكاسل، سائل نفسه:

اليس من المخجل ان تسبقني كل هذه المخلوقات بتوجيه الشكر لبارئها وانا خليفته في ارضه يعزّ عليه القيام بشكره.

نهض من سريره مسرعا طالبا العفو والغفران من خالقه.

مصباح الايمان

قال: دنياي ظلمة حالكة تحفها الاشباح المخيفة من كل جانب على الرغم من كل الاضواء التي تغمرني.

قلت: هناك مصباح لعلك لم تقده بعد، قادر على اضاءة حياتك وكل شيئ من حولك بالنور والسرور.

فصرخ مقاطعا: ما اسمه؟ واين اجده؟ وكيف اقده؟ بالله عليك؟

قلت: انه مصباح الايمان.

الثقافة الشرعية

تطهير الأشياء المتنجسة

الأشياء المتنجسة تطهر بوسائل مختلفة أهمها الماء، لأن الماء يتميز تطهيره باليسر والسهولة من ناحية، وبالشمول من ناحية أخرى، بمعنى أن أكثر الأشياء المتنجسة يمكن تطهيرها بالماء.

الماء ينقسم إلى الماء الكثير والماء القليل والتطهير تارة: يكون بالكثير، وأخرى: بالقليل.

أما التطهير بالماء الكثير فيتوقف:

أولاً: على أن يكون الماء طاهراً، فلا يسوغ التطهير بالماء النجس.

ـ ثانياً: على أن لا يتغير الماء من خلال عملية الغسل والتطهير تغيراً منجساً له.

ـ ثالثاً: على أن يكون ماءاً مطلقاً ويظل ماءاً مطلقاً خلال الغسل والتطهير فلو تغيّر الماء خلال التطهير به تغيراً منجساً، أو تحول إلى ماء مضاف قبل أن يكتمل الغسل لا يطهر الشيء المتنجس.

وعلى هذا الأساس، إذا غسل ثوب مصبوغ بالماء وانتقل الصبغ إلى الماء وأصبح مضافاً (أي خرج عن اسم الماء وحده وصار يسمى (ماء مصبوغ قبل أن يكمل الغسل فلا يطهر الثوب، وأما مجرد تغير لون الماء مع بقائه ماء مطلقاً فلا يضر بالتطهير.

ـ رابعاً: على أن تزال عين النجس عن الشيء المتنجس، أما قبل البدء بغسله أو بنفس الغسل، ولا يضر أن تبقى من عين النجس رائحته أو لونه أو شيء من صفاته ما دام غير موجود وجوداً مادياً محسوساً فإذا كانت في يدك دسومة من النجس وغسلتها طهرت شرعاً حتى ولو بقيت الدسومة، لأن الدسومة صفة وأثر وليست عيناً، وإذا شك في أن العين هل زالت أو لا فلا يحصل التطهير حتى يتوافر اليقين أو الاطمئنان بأن عين النجس قد زالت.

ـ خامساً: على أن يتحقق الغسل، وذلك باستيلاء الماء على الموضع المتنجس من الشيء استيلاءً كاملاً سواء تم ذلك عن طريق اجراء الماء الكثير على الشيء المتنجس وصبه عليه. أو عن طريق ادخال الشيء المتنجس في الماء الكثير. وتكفي الغسلة الواحدة في التطهير.

وهذا الشرط الخامس وهو الغسل والاستيلاء يعفى منه باطن الشيء، فإذا تنجس الخبز أو الصابون أو الخشب أو الخزف ونفذت النجاسة إلى أعماقه كفى في تطهير تلك

الأعماق نفوذ الماء وتسربه إليها على الرغم من أن المتسرب منه إلى الأعماق مجرد رطوبات وليس بدرجة تحقق الغسل والاستيلاء ويحصل ذلك بوضعه في الماء حتى يتسرب الماء إلى أعماقه أو بصب الماء عليه مدة طويلة حتى يحصل هذا المقصود، والأفضل في هذه الحالات تجفيف الشيء المتنجس أولاً ثم تطهيره يجعل الماء ينفذ إلى أعماقه، ويمكن تطهير العجين والطين ونحوهما بنفس الطريقة أيضاً، او بأن يخبز العجين مثلاً ثم يطهر بما ذكرناه من إيصال رطوبة الماء إلى أعماقه.وأما مجرد تجفيف العجين المتنجس وخبزه فلا يكفي في تطهيره، وكذلك الحال في المائعات إذا جمدت، فالحليب المتنجس إذا جمد ـ بأن يصنع جبناً مثلاً ـ أمكن تطهير أعماقه بنفس الطريقة أيضاً أما وهو مائع فلا يمكن تطهيره، وكذلك سائر المائعات باستثناء الماء الذي لا يمكن تطهيره وهو مائع فكلما تحققت هذه الشروط طهر الشيء المتجنس بالغسل بالماء الكثير بدون حاجة إلى شيء علاوة على ذلك.

ويستثني من ذلك عدد من الحالات لا يحصل فيها التطهير شرعاً إلاّ مع بعض الأمور الاضافية.

ماذا تفعل ازاء بكاء المرأة؟

قد تمر كل امرأة بحالات ضعف واضطرابات نفسية وبتقلبات كثيرة حتى تثور في وجه شريك حياتها وتبدو بكامل غضبها.

لكن مهما كانت صعبة لا تزال المرأة رقيقة المشاعر، مرهفة الإحساس، بها من الحب ما لو وزّع على قلوب الرجال لكفاهم.. لذلك، عليك أيها الرجل أن تحسن التعامل معها، تفهمها وتفك غموضها لتكشفها فتحبها وتحبك!

دعها تجد عطفك ودعمك دائما..دمعتها صادقة، تعبر بها عن ألمها وحزنها فتبحث جاهدا عن صدر لترتمي عليه، وحائط لتتكأ عليه فلا تجد سواك، ساعدها الحنون.

فعليك أن تحييها، أن تشجعها وتعطيها قوة للاستمرار وتمسح دمعتها عن وجنتيها.. لتفرح وتفرح معها!

لكن إن استقبلت دمعتها باستهزاء وضحك، فأنت أسوأ الرجال. كن أجمل الرجال، وأروع شريك، دعها تجد عطفك ودعمك دائما حتى تتذكرك بعطفك وحنانك الدائم.

إياك أن لا تجد عطفك، إياك أن لا تجدك هناك وإلا لن تراها بعد الآن ستتذكر ألمها وسطوتك، ستتذكر ضعفها وسخريتك، لن تراها شيئا بعد الآن، تخسرها وتخسرك فتكون أسوأ الرجال بنظرها.



اسئلة حول الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف

كثير من الاسئلة، وكثير من الاجوبة تطرح حول الامام الموعود الحجة بن الحسن العسكري سلام الله عليهما ومن هذه الاسئلة:

السؤال: كيف يتسنى لنا ان نجعل من غيبة الامام (عج) حضورا فاعلا فينا؟

الجواب: يتسنى لنا ذلك حيث نجعل من انفسنا حاضرين معه، في اعمالنا بحيث نراه في تصوراتنا وادءاتنا في مواجهة الظلم والفساد والدعوة الى الله، نسجل حضورنا الاسلامي في كل موقع فيه للدين الاسلامي قضية ومعركة مع مناوئيه، فعندما نسجل حضورنا الاسلامي في كل موقع فيه للاسلام قضية ومعركة، فعندما نحضر من خلال فكره وفكر ابائه وفكر الاسلام وفكر القرآن سنكون المساعدين الذابين عن حرم الاسلام كما اراد الله ان يكون المهدي الموعود وكأننا مع الامام في معركته.

نحن مثلا نعيش في غيبة رسول الله (ص) ولكننا لا نشعر بحضور احد عندنا كحضور رسول الله، فنحن لا نتصوره غائبا، ولا نستطيع ان نتصوره ميتا،لاننا في الصباح وفي المساء وفي كل حكم شرعي وفي كل اية قرآنية، وفي كل حديث نبوي، وفي كل صلاة، وفي كل صوم، نجد هناك رسول الله، فكيف يكون حضور اقوى من حضوره، ان الحضور في العقل والروح والمذهب والحركة هو الحضور الحق، وقد يكون حضور كثير من الناس غيابا فيما غاب بعض الناس عن الحضور.

سؤال: هل صحيح ان الامام لا يخرج الا اذا ملئت الارض ظلما وجورا؟ اي لا توجد هناك حكومة اسلامية؟

الجواب: لقد جاء في الحديث انه يخرج اذا ملئت الارض ظلما وجورا ليملأها قسطا وعدلا، ولكن ان لا تكون هناك حكومة اسلامية قبل قيامه او عند قيامه او لا يكون هناك مجتمع اسلامي منفتح على الحق والعدل فهذا مما لا يفيده الحديث، فان امتلاء الارض ظلما وجورا لا يمنع من وجود حكومة عادلة تحكم بالاسلام تكون محاربة من بعض قوى الشر، فلا مشكلة اطلاقا، حيث ان امتلاء الارض بالظلم والجور لا يعني شمول الظلم للارض كلها،ولكنه يمثل وجود مواقع صغيرة جدا لا تمثل الطابع العام للارض.

سؤال: هل سيكون ظهور الامام المهدي في ساعة محددة واذا كان الجواب ايجابيا فما فائدة دعاء الفرج؟.

- ان الادعية كلها تعبيرا عما نحمله من شوق، ومن انتظار، ومن اخلاص للامام، والا فان قضية ظهوره غيب من غيب الله تعالى، كما ان غيبته غيب من غيب الله سبحانه،



وربما يكون لدعاء المؤمنين بعض الاثر في تقدير الله الظهور في زمن معين فقد ورد الحديث (ان الدعاء من القدر).

سؤال: ما معنى الحديث الوارد عن النبي قال: افضل اعمال امتي انتظار الفرج؟.

الجواب: المقصود انتظاره في تحقيق الهدف الذي نريده، فنحن ننتظره ونحن نجاهد، وننتظره ونحن ندعوا الى الله، وننتظره ونحن نعمل في سبيل الله، وننتظره ليملأ الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا، ولسنا ننتظره ونحن في حالة استرخاء نغتاب بعضنا بعضا، وندخل في قضايا هامشية فهذا ليس انتظارا، بل هو تراجع وابتعاد وتقاعس وتكاسل وتواكل.

سؤال: ماهي قيمة علامات الظهور وهل سيؤمن الناس بالامام المهدي وتشخيصه من خلال المعاجز او العلامات المذكورة في النصوص؟

ان الظهور امر غير عادي ولن يخضع للاوضاع العادية المالوفة لدى الناس، ولابد ان الله يعلمه الناس بنحو تقوم الحجة به عليهم، وله في ذلك الحكمة البالغة، وله وسائله الخاصة التي لا تبقي المسألة غامضة او معمية على الذين يعيشون عصر الظهور.

سؤال: هل ان التجربة التي يحصل عليها الامام المهدي من خلال العمر الطويل تعتبر من مصادر علمه؟

الجواب: ان الامام المهدي شخص غير عادي ولذلك فان كل ما يتصل به هو امر غير عادي وقد تكون هذه الفرضيات معقولة وقد ترضي تفكير بعض الناس الذين يبحثون عن اي سر، ولكن ليس هناك دليل وحجة على هذا الافتراض.

سؤال: كيف ينتصر الامام المهدي (عج) على اعدائه وهم يملكون الاسلحة المدمرة الفتاكة من القنابل النووية،والصواريخ عابرة القارات، هل بالرعب ام بتعطيل هذه الاجهزة؟ ام باشغال بعضهم ببعض،او ان انصاره سيملكون مثلها؟

الجواب: هذا علم لا سبيل لنا الى معرفته ولا يضر من جهله ولا ينفع من علمه، وعندما نصل إلى عصره ونوفق لان نعيش المرحلة التي يأذن الله لنا فيها بالنصر سيكون كل شيئ واضحا وضوح الشمس، وان لله وسائله الخاصة التي يعرفنا بها وليه المنتظر عج.

سؤال: هل هناك علاقة بين مسألة غياب الامام وبين تربيتنا لنفوسنا او ما هي فائدة الغيبة بالنسبة لنا؟

الجواب: علينا ان نشعر بالمسؤولية في ان نكون على صورة الاسلام، وصورة العدل الذي يبشر به الامام لنكون من جنوده، وذلك من خلال المواصفات التي تتمثل فيهم وهي المواصفات الاسلامية في كل ما يريده الله للمسلمين من الالتزام بقيم الاسلام.

علماء واطباء مسلمون

تلميذ الامام الصادق عليه السلام

جابر بن حيان يعد من اساطين علم الكيمياء وحجة بلا منازع وقد نبغ في علوم اخرى ايضا كالطب، والفلسفة، وقد الف ٢٠٠ كتاب و٨٠ منها في علم الكيمياء، وقد جاء بنظريات هامة في علم الكيمياء، وقد علمه الامام الصادق طريقة تحضير مداد مضيئ يستخدم في كتابة المخطوطات الثمينة لامكان قراءتها في الظلام، وعلمه ايضا طريقة صنع صنف من الورق غير قابل للاحتراق.

الطبيب المحسن

محمد بن زكريا الرازي

ان اجمل بناء من ابنية جامعة برنستون الامريكية يحمل اسم طبيب مسلم هو(محمد بن زكريا الرازي) وانه اول من اسس الطب التجريبي وذلك باجراء تجاربه الطبية العلاجية على



الحيوان قبل تجربتها على الانسان وقد وضع ٢٢٩ كتابا في الطب ترجمت الى معظم اللغات العالمية وتقرر تدريسها في كليات الطب، كما انه اشتغل في الكيمياء، والف فيها كتبا عدة.

وكان زكريا طبيبا متدينا يعالج الفقراء والمساكين مجانا ويشتري لهم الدواء من ماله، ولذا مات فقيرا رغم شهرته الواسعة!.

الطبيب العارف

ان الطبيب العارف (ابن سينا) كان كلما اشكلت عليه مشكلة توجه الى القبلة وصلى ركعتين ودعا الله تعالى متضرعا فيلهمه الله ما يزيل مشكلته، وهو اول من قال ان الاضطرابات النفسية تسبب اضطرابات معدية وقد تسبب قرحة المعدة، وهو من اكتشف الدورة الدموية في الانسان قبل وليم هارفي ب ٦٠٠ سنة، وقال في معالجة السرطان ما توصل اليه العلم الحديث، وكتابه القانون من اكبر الموسوعات الطبية، وكان يدرس في مختلف كليات الطب،وكان اهم مرجع طبي لكل من اراد التخصص في علم الطب.



كيف نتعامل مع خط الولاية

المرسلة: ام استبرق، الناصرية

ان الولاية في علاقتنا باهل البيت تتمثل في الالتزام بالاسلام كله عقيدة وشريعة ومنهجا لحركتنا في الحياة، وذلك باعتباره رسالتنا التي نحملها الى العالم لنعمق الالتزام الانساني به في مواجهة التيارات المضادة التي تقف من الاسلام موقفا سلبيا في ساحة الصراع الثقافي والاجتماعي والسياسي، كما تقف من قضايا المسلمين موقفا استكباريا محاربا، فذلك هو الذي يمثل النهج الرسالي للرسول واهل البيت، لان قضية الاسلام والمسلمين هي قضيتهم الاولى والموقع الاساس لان دورهم هو ان يربطوا الناس برسالة الله، لا ان يربطوهم باشخاصهم في عملية استغراق في الذات، بعيدا عن اصالة الاسلام في الوعي، وليكون له كل شيئ في العمق الوجودي للانسان فقيمة الرسول في وعينا انه رسول الله، وقيمة اهل البيت انهم اولياء الله، حتى لا ننسى الله عندما نذكرهم ولا ننسى الاسلام عندما نلتفت الى خطهم، فليس هناك خط للولاية خارج نطاق الاسلام في قيمه الفكرية والروحية والاخلاقية.

وهناك نقطة حيوية اخرى وهي علينا ان ننفتح على اصالة التراث الاسلامي الفكري، والذي تركه اهل البيت لنقوم بدراسته وتوثيقه وتنقيته من كل الشوائب العالقة به، مما وضعه الوضاعون وكذب فيه الكذابون فلا نتبنى اي حديث منقول في الكتب الحديثية او التاريخية فلعل بعضها غير صحيح لان البعض كانوا يضعون الحديث وينسبونه زورا وبهتانا اليهم، وقد حذرنا الائمة من ذلك ودعونا الى عرض الاحاديث على كتاب الله، وقالوا لنا: ان ما خالف قول ربنا لم نقله وما خالف كتاب الله فهو زخرف لان القرآن هو كتاب الله الذي لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

الولاية: هي الاسلام الاصيل

وعلى هدى هذا المنهج في الاخذ بالمفهوم الاسلامي الاصيل الموثوق في سنده ومضمونه لابد لنا من دراسة اساليب ائمة اهل البيت التي تنوعت حسب تنوع الظروف الموضوعية التي احاطت بهم فقد تكون الثورة هي الاسلوب في الخط الجهادي، وقد تكون الحركة في الخط الفكري، وربما تكون المهادنة للواقع القائم هي الاسلوب العملي الذي تفرضه طبيعة المرحلة من دون اضعاف الخط، وقد يكون التخطيط المستقبلي للحركة التغييرية التي تفرض الكثير من الاساليب الواقعية التي تحفظ

الخط من الاهتزاز فتمنع من الوقوع في الحركة الانفعالية المنطلقة من الحماس الذاتي .

ولهذا لابد لنا من المقارنة الدائمة في مرحلتنا هذه المراحل التي عاشها الائمة من اهل البيت، لنتعرف اسلوب المرحلة الحاضرة من خلال مقارنتها بالمرحلة التاريخية التي عاشوها عليهم السلام في ظروفهم العامة والخاصة، لنأخذ الاسلوب العملي الذي يتناسب ومرحلتنا، لان العمل الاسلامي ليس حماسا وانفعالا واندفاعا في المجهول، بل هو منهج وخطة وحركة ووعي للواقع في كل خلفياته وظروفه وقضاياه، وهذا ما يفرض علينا الانفتاح على الوعي الثقافي الفكري، والوعي السياسي العملي، لان ذلك هو السبيل لمعرفة كل حركة الارض التي نقف عليها، وكل الخطط المضادة التي توجه ضدنا، وكل خلفيات وسلبيات وايجابيات أوضاعنا الاسلامية في حركة مجتمعاتنا في هذه المنطقة او تلك، حتى لا نتحرك في طرق لا نعرف نهاياتها

ان العنوان الكبير للحركة الاسلامية السائرة في منهج اهل البيت هو الدعوة الى الاسلام والجهاد في سبيل الله بالكلمة والحركة والموقف، الامر الذي يفرض علينا ان نملك ثقافة الاسلام، ووعي مسالة الجهاد ومعرفة الاساليب التي تتنوع تبعا لتنوع الظروف والاوضاع، فلابد لنا من دراسة الارض والجو والناس والحركة والحاضر والمستقبل، وحجم القوى المضادة في امكاناته الاعلامية والسياسية والاقتصادية والامنية، لنعرف كيف نستعد لها من خلال امكاناتنا الذاتية في جميع مجالاتنا .

ان الانسان المؤمن في حياته الفردية او الاجتماعية لابد ان يكون الانسان الواعي المنفتح على ربه وعلى عصره وعلى كل القضايا المصيرية او الحيوية في الحياة، ليكون له الدور الفاعل في حركة الانسان المعاصر من حيث هو صاحب رسالة شاملة للعالم كله، للزمن كله، ولن يستطيع ان يصل الى هذا المستوى الا من خلال الانفتاح الواضح على كل الامور العامة في المرحلة الحاضرة والمستقبلية، وقد جاء عن الامام الصادق عليه السلام في حديثه عن المؤمن:

(المؤمن حسن المعونة، خفيف المؤونة، جيد التدبير لمعيشته، لا يلسع من جحر مرتين).

وهذا يوحي بانه يستفيد من تجاربه فلا يكرر التجربة الفاشلة ولكنه يتعلم منها ليدخل في تجربة جديدة يكفل لها كل عناصر النجاح، ان خط الولاية في خط اهل البيت هو خط الاسلام في فكره واسلوبه العملي وحركته في اتجاه التغيير، لذلك لابد لكل اتباعهم من ان يعيشوا الالتزام فكرا وعملا، في قضاياهم العامة والخاصة، وان يعيشوا الالتزام الصادق لحديث الثقلين لوعي العلاقة بين كتاب الله والعترة الطاهرة من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

قصة العدد

من هموم العقيدة

رحاب جعفر

دخلت القبو الذي اعد لي في لوح مقادير السلطة الجائرة وانا غير مقتنع بما يحدث لي الا ان عدم وجود حل آخر جعلني اقتنع بهذا العمل وامتثل الاوامر، واطيع ما تمليه عليه هذه المرأة الشجاعة.

ومرت ساعات وحان الظهر بل حان وقت الصلاة، وسوف يعود الأبناء من المدرسة فأكون في وضع أحرج من سابقه.

نقرت على الباب الصغير فجاءت مسرعة وقالت:

ماذا تريد؟

قلت: اريد ان اصلي فقد حان وقت الصلاة.

قالت:

اخرج وتوضأ وادخل الغرفة وسوف احرسك حتى تتم صلاتك، خرجت الى مكان الحاجة ثم توضأت ثم دخلت الغرفة وصليت ودعوت الله ان يسهل لي امري، وإن لا اوقع المرأة التي اوتني في مشكلة هي في منأى عنها، فما ذنبها ان تعاقب بسببي وان لم اكن مجرما كما يدعي من يريد اعتقالي، ثم هي قد فجعت بزوجها وبقيت بعده تكابد آلام الترمل وآلام يتم أولادها.

،ثم خرجت وانا متحير في امري، كيف لي ان اخرج من هنا وحتى لو اردت الخروج فهي لا تدعني لانها تخشى عليّ الاعتقال.

في هذه الاثناء وانا متوجه بالدعاء الى ربي بايجاد سبيل لي للخروج من هذه المعضلة، هنا سمعت الباب تطرق فتخرج مضيفتي لترى من هناك ثم سمعت الحوار الدائر بينها وبين القادم، انه صوت رجل واعرف جيدا صاحب الصوت فهو قريبها وصديق قديم للعائلة، دخلا المنزل وبدأ الهمس قلت في نفسي يا الله ماذا يحدث؟ هل ستخبره بامري؟ وان اخبرته فما هو موقفه مني؟ هل يشجعها على هذا العمل ام انه سوف يعاتبها عتابا قاسيا لفعلتها ومجازفتها بايواء هارب.

لم هذا الهمس والحوار الخفي؟

هل اطمأنت له وراحت تشاركه في هذه القضية التي داهمتنا. واخيرا ارتفع صوته وقال وهو يخاطبني:

هيا يا سعد اخرج لا تخف دركا، انا هنا في عونك سأتدبر امرك.

هنا احسست براحة لا عهد لي بها منذ الليلة، وقلت في نفسي ليكن ما يكن، المهم الان ان اخرج من هنا وادع هذه المرأة وشأنها ولا اوقعها في مصيبة بعد مصيبتها في زوجها ويتم اطفالها.

خرجت من مكاني فاغرق صاحبي

بضحك عجيب لا ارى له مكانا في نفسي، فانا متحير ضاقت به السبل والدروب.

تعانقنا بحرارة وشوق فانا لم اره منذ مدة طويلة، هنا جلس هو وطلب مني الجلوس: قلت انجلس؟ قال ولم لا، قلت:

انا خائف متحير ولا ادري كيف اتصرف فالامر كما ترى، والطرق باتت مسدودة امامي، فاردف قائلا:

ان مع العسر يسرا، ان مع العسر يسرا.

قلت: والا ن يا صاحبي اوقعت نفسك في مشكلة كنت في منأى عنها.

قال: بل نجوت ونجا صاحبي فانا احس بسعادة لا حصر لها، لقد اعد الله لنا مكانا آمنا.

قلت: وانا متيقن مما اقول وقد سكب الله في قلبي برد الراحة والاطمئنان:

(ومن يتق الله يجعل له مخرجا..) وما اتكل عليه احد من خلقه من دون الناس الا جعل له من امره فرجا حتى وان كادته السموات والارض.

كانت المرأة تراقب الوضع لحظة بعد اخرى فتخرج ثم تعود، وتحاول صرف جاراتها عند عتبة الباب بذرائع شتى اذا جئن كعادتهن للحديث او لطلب حاجة ما.

قال صاحبي:

الليل هو الغطاء الذي سوف نلبسه اذا اردنا الخروج فخروجنا الآن غير متيسر ما دامت الشمس ساطعة.

قلت متعجبا سوف نبقى هنا الى الليل؟.

قال: ولم؟ ستبقى انت حتى اعود اليك فانا الان غير مطارد مثلك، سوف اذهب لاهيأ الامر ثم اعود لاخذك معي.

قالت المرأة: سوف تعود الى مكانك الى ان يجيئ صاحبك.

استسلمت للامر الذي لابد منه.

خرج صاحبي وعدت الى مكاني، ولا اكتمكم لقد كانت ساعات طويلة رحت اعد ثوانيها ثانية ثانية، الى ان حان وقت عودته، وكان الاطفال قد رقدوا او ارقدتهم الام رغما عنهم.

خرجنا معا نستتر باسمه الحافظ، ونستعين بقوته القاهرة على جميع اعدائه.

قلت متسائلا: الى اين سنذهب؟

قال: سترى ثم سكت.

كان حذرا من كل شيئ محتاطا لكل الامور.

وجبنا ازقة وشوارع حتى وصلنا الى احد البيوت فاخرج مفتاحا وراح يدور المفتاح في ثقب الباب وانا متعجب من فعله، اتساءل في نفسي:

هل هذا هو بيته، هو لم يكن قد تزوج فلمن يكون هذا البيت يا ترى؟.

دخلنا البيت، فثار عجبي اكثر؟ فالبيت مجهز بكل شيئ وقد اعد للسكن.

قال: هذا هو مكانك ومكاني ومكان من سوف

←

يلاحق من اخوتنا.

قلت: ولكن هذه المنطقة مليئة بالامن الصدامي ولا اظن اننا سننجو اذا ما كثر عددنا، قال:

ستكون عناية الباري في عوننا، المهم اننا نحاول ان لا نقع فريسة بين ايديهم.

اصبح الصباح كنت تعبا جدا، وقلقا، نهضت متأخرا من النوم، وجدت صاحبي قد ذهب وتركني في المنزل وحدي، ذهبت الى المطبخ فوجدت بعض الطعام، اكلت شيئا مختصرا، وانا افكر في المأوى الجديد وهل سأكون سببا في هلاك صاحبي الذي عمل بحيطة وحذر من هؤلاء.

حان الظهر عاد صاحبي من عمله وجدني على حالي قال: ماذا كنت تصنع؟ قلت لاشيئ فانا مستغرق في همومي قال: الم تعد لنا طعاما قلت: لا اجيد شيئا قال:

عليك ان تتعلم، فانت لا تدري كم ستبقى هنا، ساجلب كل شيئ من السوق وعليك تحضير الطعام.

قلت في نفسي لا بأس ما دمت في منأى عن ايد المجرمين،

وفعلا خرج في المساء وعاد وقد تسوق كل شيئ من خضر ولحم وسمك ثم قام بتنظيف الاشياء ثم وضعها في الثلاجة.

لقد ذهب الى اهلي وراح يسأل عني وعن اخي وكأنه لا يدري اين انا، وذلك لابعاد فكرة وجودي معه، وان كان في ذلك زيادة في قلق العائلة الا انه افضل من نواحي اخر.

عرفت مهمتي وبدأت اعمل كما اراد مني، فانا اعد الطعام، واغسل الاواني والملابس.

في يوم من الايام احسست بمن يريد فتح الباب، بقيت متحيرا كيف اصنع من هذا الذي يملك مفتاح الباب، ويريد الخروج وكأنه من اصحاب المنزل، تخفيت عن الانظار بحيث لا يراني ولا يجدني احد، دخلت امرأة وراحت تبحث في المطبخ واظنها استغربت الوضع فالملابس مغسولة والطعام قد اعد، وبقيت جالسة في البيت وانا حبيس الجدران فقد قمت باقفال الباب ورائي، الى ان عاد صاحبي



من عمله، فراحت تسأله باستغراب عن هذا الوضع الجديد والاكل المعد والملابس المغسولة فقال:

يا امي لقد كلفت احد الجيران بفعل ذلك مقابل شيئ من المال فهم بحاجة اليه وانا بحاجة الى من يخدمني.

هنا راحت تسأله عن اخباراصدقائه ومنهم انا وامي وزوجتي وكيف هي، وانني كما سمعت مطارد من قبل السلطة فاجابها باستخفاف مصطنع:

مالي ولهم لماذا يخالفون الاوامر ويوقعون انفسهم في العناء؟ قالت:

يا بني لقد تغيرت كثيرا، انهم اناس مؤمنون والسلطة تطاردهم لايمانهم لا غير فكيف تقول انهم يخالفون السلطة، قال:

وماذا اصنع لهم لقد نصحتهم الا انهم لم يسمعوا نصيحتى: قالت:

ان ليلى قلقة على زوجها كما علمت، وامهما مريضة وان الامن يبحث عن علي واخيه ولا ادري هل القي القبض عليهما ام لا.

ابدى صاحبي عدم الاهتمام لكل ما تقوله امه.

لقد كان حذرا جدا ومتيقظا جدا ويفكر في كل كلمة يقولها.

وحان وقت انصراف الام وعودتها الى محل سكنها في محافظة اخرى. خرجت الوالدة فتنفس الصعداء وقال الحمد لله لم تعثر عليك، قلت:

الحمد لله انك كنت حذرا للغاية حتى مع اقرب الناس اليك.

وفي يوم آخر جاء زائر آخر فاسرعت بالخروج من الصالة والاختفاء وكنا نشرب الشاي، وعند دخوله رأى قدحين من الشاى قد اعدا فساله الصديق بفضول:

لمن هذا القدح الثاني فقال على الفور ومن دون تلكأ:

كنت اعد لنفسي قدحين حتى اجنب نفسي القيام والقعود لسكب الشاي.

ومرة اخرى جاء معه صديق اخر: وحين دخلا لاحظ الصديق اثار الماء الجاري على الارض مما يدعو الى الشك بوجود احد في الدار، فالجو حار والشمس لاتدع الارض مبللة ولا لحظة فمن اين جاء هذا الماء على الارض وليس هناك احد في المنزل ، وكنت قد فتحته ثم اختفيت قبل ظهورهما:

فقال: ان هذه الحنفية تالفة وهي دوما تسرب الماء وهي بحاجة الى من يصلحها.

وجاء مرة من العمل ومعه صديق اخر فرأى المروحة تعمل فقال الصديق:

لم تترك المروحة تعمل عندما تخرج من المنزل فقال:

انا افعل هذا عمدا لانى اريد ان ادخل الى الدار وهي باردة، فاذا ما اطفات المروحة اصبح البيت كالجحيم.

لقد امتاز صاحبي بسرعة البديهة فهو يجيب جوابا مقنعا وبدون اي تلكأ او تفكير وكأن الله قد الهمه ذلك الجواب.

البقية في العدد القادم ان شاء الله.

مقارنة بين منازل الجنة والنار

اعداد: مريم النوري

(أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ)
(لاَ يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ).

منازل اهل الجنة

تجري من تحتها الانهار

(وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ...)

غرف من فوقها غرف

(لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لاَ يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ). الزمر ٢٠

الاثمار المتشابهة

(... كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) البقرة

تحية الرب السلام

(إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ، هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلاَلٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ، لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ، سَلاَمٌ قَوْلاً مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ).. يس

الجنة ارث المؤمنين

(ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ، يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ، لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ). الزخرف

لا احقاد ولا هموم

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ ءامِنِينَ، وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ، لاَ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ). الحجر

منازل المخصلين

(إِلاَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ، أُوْلَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ، فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ، فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ، يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِن مَّعِينٍ، بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ، لاَ فِيهَا غَوْلٌ وَلاَ هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ، وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ، كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ). الصافات

منازل اهل النار

ظلل من النار

(لَهُم من فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ) الزمر١٦

قفوهم انهم مسؤولون

(احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْؤُولُونَ). الصافات

شجرة الزقوم

(أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ، إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ، إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ، ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ، ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ) الصافات.

الصراخ وطلب الرجوع

(وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ) ٣٧فاطر.

ثيابهم من نار

(هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ، يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ، وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ). الحج.

محكمة الاغلاق

(إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ، فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ) الهمزة

يتقي النار بوجهه

(أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..).

الدرك الاسفل

(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً) النساء ١٤٥

الخلود في النار

(يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ) المائده ٣٧.

لماذا اعتنقن الاسلام؟

اعداد: رضية حسين

مارغريت ماركس

يعود اهتمامها بالاسلام الى سن العاشرة من العمر.

لقد كانت تذهب الى مدرسة يهودية اصلاحية ايام الآحاد وكانت مفتونة بالعلاقة التاريخية بين اليهود والعرب.

قرأت عن معاناة اليهود في اوربا في القرون الوسطى وكيف رحب بهم مسلموا اسبانيا وان شهامة هؤلاء العرب انفسهم حثت الثقافة العبرية للوصول الى قمة انجازاتها.

لم تكن تعي حقيقة الصهيونية ونواياها، لقد أحبت دراسة التاريخ اليهودي الا انها لم تعجب بدروس الآحاد.

فلقد رأت الاطفال في المعبد وهم يقرأون المجلات اللاتي خبأوها تحت كتب الصلاة وذلك اثناء دروسهم وصلواتهم، اما في البيت فان الاخت الكبرى لا تحب مطلقا الذهاب الى الدروس في المعبد فكانت امها تجرها من سريرها جرا حتى تعب الوالدان من ذلك فتوقفا عن ارسالها في الاعياد اليهودية.

كانت بدلا من ان تصوم يوم الغفران او الذهاب الى المعبد تقوم بالذهاب في نزهة مع الصديقات.

لقد اقتنع الوالد بعدم تقبل بنتيه للدروس اليهودية فقام بالانضمام الى منظمة انسانية تعرف بالحركة الثقافية الاخلاقية اسسها (فيلكس الدر).

قامت بدراسة الحاخامية، وقامت بدراسة الحركة الثقافية كل يوم احد من عمر ١١ سنة حتى تخرجت منها اذا اصبح عمرها ١٥سنة.

اعتبرت كل الديانات التقليدية باطلة.

عندما بلغت الثامنة عشرة من العمر اصبحت عضوة في الحركة الصهيونية الشبابية المحلية المعروفة ب (مزراخي هاتزير) لكن عندما اكتشفت طبيعة الصهيونية وعدائها للناس تركت العمل معهم في العشرين من العمر فدخلت جامعة نيويورك وكان احد المواضيع الدراسية (اليهودية والاسلام) الذي حاول اقناع الطلاب لان يصبحوا حاخامات، وان الاسلام مشتق من اليهودية، وقام بدراسة في القرآن وقال انها تنبع من اصل يهودي فاقتنعت بعكس ما اراد.

لقد تشوهت سمعة الصهيونية في عينيها عندما تبينت ان الصهيونية عبارة عن اتحاد بين اهداف اليهودية العنصرية القبلية.

في احد الايام قال البرفسور(كاتش) في محاضرته ان التوحيد الذي علمه موسى والقوانين المنزلة عليه كانت لاغنى عنها كاساس لكل القيم

العليا الاخرى، وان الايمان باليوم الاخر حاجة اخلاقية وليس مجرد امنية، فان الذين يؤمنون بحساب في يوم البعث يصبحون منضبطين ذاتيا فيتحملون الصعوبات في هذه الحياة ليحصلوا على النتيجة السعيدة.

التقت بزميلة لها في الجامعة اسمها (زينيتا) من عائلة يهودية (ارثوذكسية) وقد هاجر والدها من روسيا الى امريكا قبل سنوات قليلة من ثورة تشرين الاول ١٩١٧ للهروب من الاضطهاد.

في الصف لفت نظرها فوق احد الرحلات ثلاثة مجلدات جميلة عبارة عن ترجمة انكليزية وتعليق على القرآن الكريم فراحت تتحرق شوقا لتعرف لمن تلك الكتب.

كانت (زنيتا) تقضي جل وقتها لتعلم اللغة العربية، الا انها تركتها فيما بعد.وافترقت عن صديقتها الا ان عادت(زنيتا) واتصلت بصديقتها ثانية وطلبت مقابلتها في المعرض الخاص بالخط العربي والمخطوطات للقرآن، عندها اكتشفت ان صاحبتها قد اعتنقت الاسلام فسألتها عن السبب فقالت انها اصيبت بالتهاب حاد في الكلى، وكانت حالتها خطرة ولم يتوقع احد ان تعيش، في احد الايام ومرضها على حاله اخذت القرآن الكريم وراحت تقرأ به وبينما هي تتلو أثرت الآيات فيها كثيرا لدرجة انها راحت تبكي وتنتحب فعرفت انها شفيت وفعلا غادرت السرير فدعت اثنين من اصدقائها المسلمين واسلمت امامهم.

راحت (مارغريت ماركس) تتعاطف مع المسلمين فاغضب هذا التعاطف اليهود الذين اعتبروها خائنة وراحوا يخوفونها، وان الاسلام سيعقّد حياتها ويعزلها عن عائلتها وهذا مما زاد في اصرارها على اعتناق الاسلام- بدأت الضغوط تنهال عليها من جميع معارفها ولم يكن ايمانها قويا الى درجة تحمل كل تلك الضغوط فمرضت وتوقفت عن الدراسة في الكلية فادخلت الى المستشفى فاقسمت وهي على تلك الحال ان تعتنق الاسلام اذا ما شفيت من مرضها، وفعلا عوفيت فاعلنت اسلامها.

لقد وصلت الى درجة من الايمان بالاسلام الى درجة ان ابويها قد تصورا انها اصبحت متعصبة لدينها اكثر من اللازم فهي لا تتكلم الا عن الاسلام .

طلبت من والدتها ان تأتيها بنسخة انكليزية من القرآن الكريم، وفعلا احضرت لها امها ذلك.

راحت تقارن بين ما قرأته وحدثوها به عن صور الله حيث يصفونه كرجل عجوز بلحية بيضاء طويلة، وعملية صلب المسيح، الا انها لم تجد في القرآن شيئ من ذلك ووجدت قوله: (الله لا اله الا هو الحي القيوم...) ووجدت قوله: (وَالَّذِينَ

كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَآءً ..) عرفت من ذلك ان الاسلام هو الدين الحقيقي الصادق.

عرفت من خلال مطالعتها الاسلامية انه لا يمكن ان يتم معرفة تفسير القرآن الا بمعرفة الاحاديث النبوية الصحيحة.

لقد كانت عائلتها ترفض فكرة البعث واعتبروا ان العقاب والثواب مفهوم خاطئ من الزمن الغابر، ولقد وجدت هي في كتاب العهد الجديد فكرة الحياة بعد الموت ولكن بشكل غامض، مقارنة مع القران الكريم لقد كان والداها يتجنبان هذه الفكرة ويقولان على الانسان ان يستمتع بحياته قدر المستطاع، فالهدف في هذه الحياة هو التمتع والسرور بحب الاهل والاصدقاء، وبهذه الطريقة زرعت هذه الفكرة في نفوس الابناء في هذه الفترة تبينت ان انغماس النفس في الملذات فقط يؤدي الى البؤس، وان كل شيئ عظيم يتحقق من خلال الكفاح.

ارادت منذ طفولتها كما تعبر هي ان تحقق شيئا مهماً قبل كل شيئ وقبل موتها ارادت الاطمئنان بانها لم تضيع حياتها في الاعمال الشريرة او المساعي العديمة القيمة.

وعن رأيها في العرب تقول:

ان الاسلام هو من جعل العرب عظماء ولولا وجود النبي محمد لكان العرب اناسا غامضين ولولا القرآن لكانت اللغة العربية تافهة ان لم تكن موجودة.

ومن مناقشتها لبعض اليهود تقول: عرفها الدكتور شريبة في نيويورك على ضيف مميز جدا فتعرفت على رجل يهودي(ارثوذكسي) متشدد جالس امامها بلباس اسود ولحية طويلة فسألته ماالذي جاء به الى الجامع؟ فقال: انه يشعر بحزن شديد لا يطاق منذ وفاة والدته قبل خمس سنوات حاول ايجاد العزاء لنفسه في المعبد لكنه لم يفلح. ويقول ان المعاملة الوحشية التي يعامل بها العرب في اسرائيل افهمته ان لافرق بين الاسرائلين والنازيين وقد وضح للدكتور شريبة ارادته للدخول في الاسلام، وانه يريد قبل ذلك التحول الرسمي ان يعرف اكثر عن الاسلام وانه يحاول ان يعرف اكثر اللغة العربية.

امضت معه وقتا في الحوار عن الانبياء والمقارنة بين تلك القصص في التوراة والقرآن بصدد الانبياء، وما نسب اليهم من الظلم والتجريح الشنيع الذي لا يصدر من ابسط المتدينين ومن وصف القرآن لهم وتنزيههم من كل تلك الاقوال الموضوعة المشينة بحقهم، وفي النهاية عبر السيد (كوستيلويتز) عن شكره لها من كل قلبه واصر على دعوتها الى طعام الغداء في احد المطاعم، وبين لهم انه يعجبه كثيرا اعتناق الاسلام اكثر من اي شيئ الا انه يخاف هجوم قومه واضطهاده وسألهما ان يدعوا الله لتوفيقه لذلك .

الامثال

جمعتها: اسماء عبدالله

(ليس له جلد النمر).
يضرب في اظهار العداوة.

(اللقم تورث النقم).
يضرب في ذم الارتشاء ومن نقم الله او نقم الراشي اذا لم يأت الامر على مراده.

(لسان الحال ابين من لسان المقال).
يضرب لمن حاله يكشف عن ما به من ضرر.

(مثل النعامة لاطير ولاجمل).
يضرب لمن لا يحكم له بخير ولاشر.

(مثل ابنة الجبل مهما يقل تقل).
يضرب لمن يتبع احد اولا يناقش كرجع الصدى.

(كالمتمرغ بدم القتيل).
يضرب لمن يدنو من الشر وهو منه في معزل.

(امرعت العجزاء).
العجزاء هي الرملة المرتفعة، وامرعت اي اخصبت يضرب مثلا في مجيئ الخير من حيث لا يرجى.

(كل امرء في بيته صبي).
اي يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة.

(اعز من الكبريت الاحمر).
يضرب لما يندر وجوده.

(العتاب خير من مكتوم الحقد).
عاتب اذا شئت ولا تبقي في قلبك حقدا فذلك افضل .



أغرب عشرة
سجون في العالم

في الحديث عن هذه السجون يجب أن يغيب عن البال منظر الأسوار العالية والأسلاك الشائكة، والقضبان، الحديد، والحراس المدججين بالسلاح، ولنبدأ في استعراض هذه السجون، انطلاقاً من:

١- سجن مركز العدالة في ليوبين- النمسا

سجن ٥ نجوم، وهو سجن زجاجي فخم يبدو كما لو كان مقرا لإحدى الشركات العالمية، ويقع هذا السجن في مقاطعة ستيريا في النمسا، ويتسع لـ٢٠٥ سجناء، ومن البديهي أن يتمنى العديد من السجناء، لو كانوا نمساويين أن يمضوا فترة عقوبتهم فيه.

٢- سجن ارانجويز- اسبانيا

أول سجن بزنزانات عائلية في العالم، الأمر الذي يسمح للسجين بالشعور كأنه داخل منزله. الزنزانة تحتوي على صور شخصيات كرتونية معلقة على الحائط ويحتوي السجن على أماكن لعب الأطفال كي يقضوا فيها أوقاتا ممتعة مع آبائهم.

وصحيح أن هذه رفاهية زائدة، غير أن الفكرة جميلة، لان إدارة السجن أرادت عدم التفرقة بين الأطفال وآبائهم في الفترة التي لا يعي الأطفال فيها شيئاً بعد، وفي الوقت نفسه استخدام مشاعر الأبوة كنوع من أنواع العلاج للسجناء.

ويقع السجن على بعد ٤٠ كيلومتراً جنوب مدريد، ويحتوي على ٣٦ عنبراً عائلياً.

٣- سجن جزيرة باستوي – النرويج

أول سجن صديق للبيئة في العالم. فقد وصل اهتمام الغرب بالبيئة، إلى الحد الذي جعله يفكر في جعل السجون أيضا صديقة للبيئة. وهذا المنزل الذي يقع في إحدى الجزر النرويجية، يقوم بتوليد ٧٠٪ من الكهرباء التي يحتاج إليها من خلال ألواح الطاقةالشمسية، ويقوم السجناء فيه بإعداد طعامهم بأنفسهم، وبإعادة تدوير مخلفاته بالكامل.

ولم يلفت هذا السجن انتباه العالم لهذا السبب فقط، بل بسبب ما يقوم به من أنشطة ترفيهية للسجناء، مثل المخيمات الخارجية، وممارسة رياضات التنس وركوب الخيل والسباحة.

٤- سجن سان بيدرو – بوليفيا:

سجن يشتري فيه السجناء زنزاناتهم، وحين نتحدث عن سجن سان بيدرو في بوليفيا،فنحن لا نتحدث عن قضبان أو أسلاك شائكة أو حراس مسلحين، بل نتحدث عن مطاعم ومتاجر وأماكن لعب للأطفال، لدرجة إننا نشعر كما لو كنا داخل احد

الأحياء الشعبية وليس داخل سجن.

ولا تقف غرابة هذا السجن هنا، بل تصل إلى حد أن على السجناء استئجار الزنزانات التي سينامون فيها، وإلا سينامون على قارعة الطريق، لذا هم يعملون داخل هذا السجن في التجارة لتوفير بدلات إيجار عنابرهم التي تتراوح بين ألف و١٥٠٠ دولار.

يقع هذا السجن الغريب في العاصمة البوليفية (لابازه)، ويمكنه استيعاب ١٥٠٠ سجينا، أو نزيلا، ويمكن للنزلاء اصطحاب أبنائهم وزوجاتهم. والطريف أن هذا السجن من أكثر الأمكنة جذبا للسياحة داخل المدينة، لأن المخدرات تباع فيه بأسعار رخيصة.

٥- سجن كرسكة - المكسيك

سجن تحل فيه الخلافات بالملاكمة، وإذا كان مجتمع السجن عنيفا بطبعه لأنه يجمع المجرمين والقتلة، فان إدارة هذا السجن وجدت حلا لمشكلة العنف داخل السجن بطريقة مبتكرة للغاية، وهي وضع قانون ينص على أن أي خلاف يحدث بين السجناء يتم حله على حلبة الملاكمة، وبالفعل، كانت النتيجة مذهلة لان هذا السجن لم يشهد أي أعمال عنف منذ عشر سنين.

٦- سجن سيبو - الفيليبين

هنا يتم تعليم السجناء الرقص الجماعي، ويقول محللون أنهم لم يروا سجنا أكثر حماقة من هذا السجن، حيث يتم تدريب السجناء يوميا على الرقص الجماعي على أنغام أشهر الأغاني العالمية كنوع من أنواع الترفيه والعلاج النفسي للسجناء!!!

ويشترك في هذه العروض حوالي ١٥٠٠ سجينا، ويتم بيع العروض التي يقومون بتأديتها وتوزيع أرباحها على إدارة السجن والسجناء.

٧- سجن كريستي – روسيا

هو أكثر سجون العالم ازدحاما. كان يتسع لثلاثة آلاف سجين، لكنه كان يحتوي على عشرة آلاف، وبذلك كان كل سجين يمتلك مساحة ٤ أمتار مربعة، و١٥ دقيقة للاستحمام كل أسبوع.

وفي صيف ٢٠٠٦، أعلن الرئيس الروسي عن نيته نقل هذا السجن إلى منشأة جديدة لمعالجة المشكلة، وقد تم نقله بالفعل، وعرض المقر القديم للبيع في

←

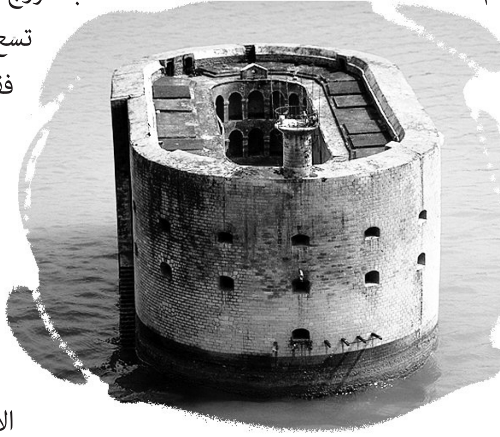


مزاد علني.

٨- سجن سارك- غويرنسي

هو اصغر سجن في العالم، إذ يتألف من غرفة واحدة، تم بناؤها في العام ١٨٥٦،وهي تتسع لسجينين فقط. ويتم استخدامها لحبس الأشخاص الذين لا تزيد مدة عقوبتهم على ليلة واحدة. لكن إذا لم يكن هناك بد من بقاء السجين في السجن يتم نقله إلى سجن اكبر في مكان آخر.

٩- سجن اديكس- كولورادو- الولايات المتحدة



هو أكثر سجون العالم حراسة، وقد تم افتتاحه في العام ١٩٩٤ ليستقبل عتاة المجرمين، ومن تتعدى مدة عقوبتهم الـ٢٥ عاما. فيه يتم السماح للسجناء بالخروج إلى خارج زنزاناتهم لمدة تسع ساعات في الأسبوع فقط، بينما عليهم أن يقضوا باقي حياتهم داخل الزنزانة التي لا يصلها ضوء الشمس..

أضف إلى ذلك أن كل شيء داخل الزنزانة مصنوع من الاسمنت المسلح، ويمكن اعتبار هذا السجن نوعا من أنواع التعذيب البطيء.

١٠- سجن الكتراز- الولايات المتحدة:

هو أشهر سجن في العالم. وقد اكتسب هذه الشهرة الواسعة بعد فيلمي(الهروب من الكتراز، والصخرة، الشهيرين). في هذا السجن حُبس آل كابوني، وفيه أيضا سجنت الحكومة الأميركية اعتى أعداء المجتمع من القتلة والسفاحين وزعماء العصابات.

واكتسب هذا السجن شهرة كبيرة بسبب إجراءاته الأمنية التي جعلت منه أسطورة لا يمكن الهروب منه. تم إغلاق هذا السجن في العام ١٩٧٢، بسبب تكاليف تشغيله وتأمينه الباهظة، ليصبح بعدها احد المعالم السياحية في مدينة سان فرنسيسكو.



اقرأوا معنا

من مقال للاستاذ عودة ابو عودة

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)

اوليس من الامور العجيبة اللافتة للنظر انك ترى القرآن الكريم الذي مضى على نزوله خمسة عشر قرنا ما يزال يقرأ على ألسنة الناس، ويحفظ في صدور الحفاظ، هو هو كما أُنزل على رسول الله(ص) لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف، ولم تتغير فيه حركة، ولا اختلف في ترتيبه او تلاوته او تسمية سوره.

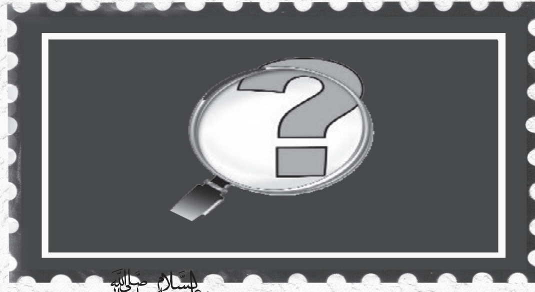
ثم انك ترى مئاتا او الافا من الكتب الاخرى تظهر وتختفي في عمر الانسان الطويل عبر حضارات الامم المتوالية، فكم سمعنا عن كتاب كان ثم اندثر، وكم قرأنا من عناوين الكتب فيما وصل الينا من المصادر نجدها أسماء في هذه الكتب، ولم نجد لها أثرا في عالم الواقع فتكون هي من آلاف الكتب التي طوتها رمال الصحراء، أو عَدت عليها عوادي الزمان الاخرى، ثم انك تنظر في هذه الكتب التي سلمت من عوادي الزمن ووصلت الينا فاذا بها روايات شتى، واذا فيها من الاختلاف والاضطراب، والحذف، والاضافة، والتقدير، والتأخير، والزيادة، والنقصان، ما يجعل من الكتاب الواحد كتبا عدة، الا يستطيع الناقد البصير او المحقق الخبير ان يستخرج من تلك النسخ المختلفة للكتاب الواحد نسخة معتمدة يطمئن اليها فيقرر انها من كتاب كذا الذي طالما ذكرته المصادر.

وقد تزداد الدهشة ويستمر العجب اذا علمت اخي القارئ وانت لا شك تعلم علم اليقين ان القرآن الكريم هو اكثر كتاب على سطح هذه الارض تعرض وما زال لمحاولات التشويه والتغيير والتحريف، ان قوى الشر في الدنيا كلها ظلت طوال كل تلك القرون لهذا القرآن الكريم بالمرصاد في البداية وقف ضده الكفار والمعاندون من العرب واغروا به المتنبئين والسفهاء، فكثرت حوله الأقاويل والأكاذيب والدسائس، وتعددت محاولات المعارضة والايتان بمثله، وخرج القرآن من كل ذلك منتصرا، وظلت تلك المعارضات والمحاولات أمثلة للفكاهة والتظرف تروى أمثلة على سخف بعض بني الانسان عندما يهوي من أحسن تقويم الى أسفل سافلين، فيفقد عقله وذوقه وفطرته وحكمه السليم، ووقفت في وجه القرآن الكريم دول وشعوب قديما وحديثا، وجندت لحربه الجيوش، وجمعت من أجل ذلك الأموال، ونشبت الحروب المدمرة، كما كان من معارك بغداد، وعين جالوت، وحطين، ومرج الصفر قديما، وما كان من احتلال العالم العربي كله واستعماره حديثا.

ان في العالم اليوم عشرات من دور النشر تعمل على طباعة القرآن الكريم طباعة فاخرة ولكنها تضع أثناء آياته التشويه والتحريف لمحاولة إثارة الشك حوله، ولكن سرعان ما تكتشف تلك الطبعات المشبوهة ويتنادى الناس لاتلافها والتشهير بها فمن وراء حفظ القرآن الكريم وصيانته على الرغم من كل تلك الأهوال والمخاطر ان الله عز وجل تكفل بحفظ القرآن الكريم وصيانته وحمايته وليس هذا موطن الاعجاز الذي اريد الاشارة اليه بل اريد ان اقول ان أحدا من الخلق لا يجرؤ ان يقول او يدعي انه سيحفظ القرآن على مر الدهور فلو لم يكن القرآن الكريم من عند الله لما وجدنا فيه هذا التأكيد ولوجد فيه اضطرابا كثيرا، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.



انت تسألين والرياحين تجيب



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

ماذا تصنعين بعد الولادة؟

هذا ما تطرحه معظم الامهات الحديثات الولادة واللائي ليس لديهن الخبرة بما يحدث لهن في المستقبل فلا يدرين كيف يتصرفن بعد وضع الحمل.

قد يتصور البعض ان الحمل والولادة عملية بسيطة بطبيعة ما يرى من الخلق والايجاد والكل فوق هذه الارض من البشر يلدون ويولدون فما من احد على الارض من الاحياء الا وجاء عن هذا الطريق، الا آدم عليه السلام، وحتى سيدنا المسيح جاء من ام ولدته، وقد اعتنى بها الباري في محنتها وقدم لها ما تحتاجه النفساء من طعام ورعاية، حيث هيأ له الغذاء المفيد جدا لمثل حالها كنفساء فقال لها (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً ، فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً) فهو قد هيأ لها الطعام والشراب المهم الضروري لمن هي في مثل حالها، ثم امرها بالاستقرار النفسي وعدم الحزن والقلق الذي يؤثر في حليب المرضعة فيمرض طفلها بسببه.

ان جسم الحامل يضعف ويضمر وتكون مقاومته ضعيفة وتلك نتيجة الارهاق وخسارة الجسم في مدة بنائه لجسم اخر فالجنين يأخذ غذائه من امه. ويتقاسم معها كل شيئ حتى همومها وآلامها وعصبيتها.

هناك آلام جسدية قد عبر عنها القرآن الكريم اذ وصف آلام الحامل ومشقة الحمل فقال (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ) لقد وصف حال الضعف والكلال الذي يصيبها من جراء ابنها وهو في بطنها وما تعانيه بسببه من قلة نوم وأرق واجهاد فهي تحمل نفسا عليها مراعاتها.

عند الولادة تصيب الام آلام شديدة مبرحة، ومن طبيعة الحال ان تضعف الام جسديا ونفسيا، وبعد الولادة تصاب بعض الامهات بحالات الاكتئاب النفسي، والارق.

المرأة في مرحلة الولادة معرضة للتلوث بالميكروبات، فعليها استعمال المعقمات المسموح بها، واستعمال الحفاظات الصحية.

على الحامل ان تراقب درجة حرارتها، فان هذه الحمى تسمى حمى النفاس وهي من الاصابات الخطرة بالنسبة للنفساء الا

ان علاجها اصبح ميسورا، فلا تهمل نفسها او تتصور ان هذا شيئ عادي بل عليها فورا مراجعة الطبيب واخذ العلاج اللازم.

يسمح لها بالنهوض في اليوم الثاني بعد الولادة لمدة نصف ساعة او اكثر، فان مغادرتها الفراش تساعد على رجوع الرحم الى حجمه الطبيعي.

ليس لها ان تحمل شيئا ثقيلا، او القيام باعمال تستعدي الاجهاد كما ان عليها ان تغتسل بالدش بعد مرور ١٤ يوما ولكن لا يحق لها ان تجلس في حوض الماء قبل ستة اسابيع لكي لا يسرب الماء الى رحمها وان تتجنب مقاربة الزوج لمدة ستة اسابيع

اما من الناحية الغذائية فلها ان تأكل ما تشاء وتضيف من وجبات الطعام الحليب ومشتقاته وتمتنع عن الدهنيات والحبوب والعقاقير من دون استشارة الطبيب.



الاعشاب الطبية

الشوفان والخس والجرجير

بينت الدراسات الطبية ان نبات (الشوفان) يمنع من ترسب الكولسترول في الشرايين والتصاقه بجدرانها فيساعد على الوقاية من تصلب الاوعية الدموية وانسدادها.

واوضح الباحثون في مركز بحوث التغذية البشرية والشيخوخة بجامعة(تافتس الامريكية) ان المركبات (الفينولية) المضادة للاكسدة الموجودة في الشوفان وتعرف باسم (افينانثرامايد) تعيق نشاط الجزئيات اللاصقة التي تلتصق بخلايا الدم المبطنة لجدران الشرايين، ووجد هؤلاء ان التهاب الشرايين نتيجة التصاق الخلايا الدموية بجدرانها يسبب ترسب الصفائح الدهنية وتراكمها فيه، وبالتالي تضيق الممرات التي يجري فيها الدم، اما مركبات(افيناثرامايد) فقد اثبتت فعاليتها في منع تراكم هذه الصفائح وقللت الانقباض التدريجي للشرايين الذي يؤدي الى اصابتها بالتصلب.

ولاختبار النشاط المضل للتحلل والتصلب لهذه المركبات في جدران الشرايين قام الباحثون باستخلاصها من حبوب الشوفان، وتعريضها للخلايا البشرية المبطنة للشرايين لمدة ٢٤ ساعة، ولاحظ الخبراء ان قدرة خلايا الدم على الالتصاق بخلايا جدران الشرايين قلت بصورة مدهشة، كما ان الالياف القابلة للذوبان في الماء الموجودة في الشوفان ايضا ساعدت على تقليل مستويات الكولسترول السيئ في الدم.

وينصح الاطباء باضافة(الشوفان) سواء كان على شكل حبوب كاملة او نخالة او منتجات مصنعة الى الغذاء كعنصر صحي مهم لسلامة القلب والاوعية ا لد مو ية ، والتقليل قدر الامكان من الاطعمة الدسمة.



من جانب اخر اظهرت دراسة ايطالية نشرتها المجلة الدولية للسرطان: ان النباتات الغنية بمادة (الفوليت) وابرزها

الخس تقلل من مخاطر الاصابة بسرطان القولون والامعاء.

ويعتبر الخس من اهم المصادر الغنية بحمض الفوليك الضروري للحوامل، واثبتت الدراسات فعاليته في الوقاية من مرض الزهايمر فضلا عن احتوائه على الالياف الغنية بحمض الفوليك الضروري للحوامل، واثبتت الدراسات فعاليته في الوقاية من مرض الزهايمر فضلا عن احتوائه على الالياف الغذائية للامعاء.

واوضح الخبراء ان اوراق الخس الخضراء الداكنة اللون غنية بمادة (بيتاكاروتين) المقاومة للتأكسد والمفيدة لصحة القلب والاوعية الدموية وحركة الامعاء، وتناول صحن كبير منها قبل النوم يعمل كمسكن للالم يهدئ الاعصاب ويساعد على النوم.

واشار هؤلاء الى ان الخس غني بفيتامين (أ) المهم للخصوبة والمضاد للعقم وفيتامين (سي) المضاد للاكسدة ومقادير قليلة من فيتامينات المجموعة(ب) كما يحتوي على كمية ضئيلة من عنصر الحديد وكمية مهمة من(المغنسيوم) المسكن والمهدئ للاعصاب، كما يعتبر من اهم الاطعمة التي تملأ المعدة ولا تغذيها بسبب فقره للسعرات الحرارية.

ووجد الباحثون بعد متابعة العادات الغذائية واستهلاك الكحول عند اكثر من ١٩٠٠مريض مصابين بسرطان الامعاء ومقارنتها مع اخرين غير مصابين بالمرض ان الاشخاص الذين استهلكوا الكحول واغذية فقيرة بحمض الفوليك



المتوفر في الخضروات الورقية الداكنة كالخس، والبقدونس، والنعناع، والجرجير، والسبانخ، والحبوب الكاملة، والكبد، وعصير البرتقال، والفاصوليا، والبازلاء ايضا كانوا اكثر اصابة بالسرطان.

(مجلة الصحة والطب).



صفحة الطفل

الحالات المرضية التي تعالج بالغذاء

ترجمة معصومة علامة

هناك حالات مرضية تتحكم الام بالسيطرة على معالجتها باعتبارها قابلة للاستجابة والتفاعل مع محتوى الغذاء فكبد السمك، وثمار البحر، والجبنة، وصفار البيض، والمشمش،والكرز، كلها عناصر غنية بالفيتامين، ومعدني الحديد والنحاس اللذين يقويان الدم، ويحولان دون اصابة الطفل بالانيميا.

التبول في الفراش

التبول في الفراش حالة يصاب بها الاطفال اما لأسباب عضوية تصيب المثانة، واما لأسباب غذائية يجب تصحيحها في اطار خطة وقائية، كأن يمنع الطفل من شرب الماء قبل النوم مباشرة، واختصار المشروبات والمنبهات الغنية بالكافيين المحفز الاول على ادرار البول، لا سيما الكولا والقهوة والشاي وبعض مهيجات المثانة.

اما الاغذية الفاعلة في تخفيف حالة التبول الليلي في الفراش فهي الفريز والراوند والسبانخ وهي(ثلاثي اوكسالي) مفيد جدا للحالة، وغالبا ما يوافق حالة البلل الناتج عن التبول اضطراب وقلق وارق وهي حالات تؤثر على سلوكه ما يحول الازمة من عضوية الى نفسية تستدعي تأمين اغذية غنية بالفيتامين (بي، واي، والكالسيوم، والمغنزيوم، والزنك، كالحليب والسمك الغني ايضا بالاميغا بي).

الربو

من الحالات النفسية التي يمكن التخفيف من حدتها عن طريق الغذاء وتعتبر الاصناف الغنية (بالبيتاكاروتين)، والفيتامين بي وسي، ومعدن المغنزيوم، والسيلينيوم، والزنك الافضل في علاج حالة الطفل من نوبات الربو، وهذا نجده في البصل والعنب، والسمك، ولعل العلاج السليم لايتوافق عند اختيار الاصناف، بل يتناول ايضا طريقة اعدادها وتحديد العناصر الداخلة في محتواها، اذ يعتبر الطهو على البخار افضل طرق اعداد الاصناف الغذائية،وان كان لابد من ادخال

الدهون فتكون فئة الزيوت النباتية في طليعة ما يستعمل كزيت الزيتون، وزيت الجوز، وزيت الكتان خاصة عند اعداد وجبات الخضار الورقية، والفاصوليا، والبطاطا الحلوة، والبقوليات،عندما يصاب الطفل بارباك معوي ينتج عنه امساك وعسر هضمي نتيجة خلل وعدم توازن الاصناف الغذائية المقدمة للطفل والتي تغيب عنها صفة تليين الامعاء لذا تعتبر الاصناف الغذائية الغنية بالالياف والعصارة



التي تساعد في انزلاق الفضلات داخل الامعاء الافضل لانها تساعد على الافراغ.

ان مسألة شفاء الطفل من الامساك ليست مرتبطة كليا بتصحيح الغذاء، بل مرتبطة ايضا بتصحيح العادات اليومية فعلى هذا الصعيد لابد من ترويض الطفل على ارتياد المرحاض وتنفيذ عملية شد ومحاولة افراغ البراز سواء كان بحاجة لهذا ام لا.

اما على صعيد الغذاء فتعالج حالة الامساك بتقديم الحبوب والخضار الليفية الغنية، والفاكهة الغنية بالعصارة التي تساهم في تضخيم حجم البراز، وبالتالي دفعه الى الخارج مع الحرص على شرب الماء الذي ينشط الغدد في جدران الامعاء، ولا بد من الحرص على عنصر العصائر ولكن شرط ربطه بتوقيت زمني ثابت يوميا قبل ساعات النوم والطعام، كأن تقدم اكواب هذه العصائر بفارق ساعتين قبل الطعام، حتى يتمكن الطفل من تناول وجبته كاملة.

ومن الاغذية الليفية الفاعلة في ازالة حالة الامساك البطاطا مع سلطة الملفوف والفاصوليا وسائر البقوليات، الى جانب شرائح الخبز الاسمر الذي ما زالت قشرته تحتفظ بفعاليتها في تليين وتسهيل خروج البراز بسبب وجود نحو ١٠٪ من محتواه نخالة.

وفي الجانب الاخر من المعالجة ولكن لا يجوز تقديمه في غذاء الاطفال دون اربع سنوات لانه يحبط الشهية عندهم ويوحي اليهم بالشبع، وفي مثل هذه الحالة يمكن استبداله باغذية غنية

بالفيتامين بي وسي، ومعدن النحاس، بحيث يمكن للجسم امتصاصه من المآكل البحرية والثمار الزيتية والمكسرات، وجميعها تقدم للطفل على هيئة مسحوق ناعم لشذوذها باتجاه المسالك الهوائية والا اصيب بالاختناق جراء التصاق ذرات منها في الانابيب الصغيرة اذا ما قدمت خشنة، ومن العناصر الاخرى التي تقدم للطفل ولنفس الغاية الزيتون والفاصوليا والبازاليا.

الاكزيما

من الحالات الجلدية التي تعالج بتقوية الجهاز المناعي المضاد للامراض الفيروسية لذا نجد ان احتمالات حصولها ضئيلة بين الرضع لاحتواء حليب الام على عناصر مناعية ايجابية تؤمن له الحماية اللازمة.

ويعتبر صنف الشعير من الحبوب الغذائية الغنية بعناصر مضادة للفيروسات المسببة للحالة الجلدية تلك عند الاطفال من تجاوز سن العامين ما يفرض تقديمه للطفل مسلوقة يضاف الى مائه عنصر الليمون الحامض، ويمكن اعتبار الاكزيما حالة التهابية تهيجية يلزمها ترطيب، مما يدعو الى تقديم اغذية غنية بالزنك، والفيتامين اي وبي، والاميغا في السمك، ومن اجل جهاز مناعي قوي مضاد للحساسية تقدم للطفل اطعمة غنية بالبياكاروتين والسيلينيوم والاصباغ النباتية مثل البقدونس والكرفس والجزر.

كما يفترض منعه من تناول مشروبات سكرية فهذا من شأنه يحدث تهيجا يزيد من الالتهاب، لذا يجب تناول اغذية غنية بالغولتن مثل الشعير والشوفان والقمح خاصة اذا ما كان دون الشهر التاسع من العمر، ولديه استعداد للاصابة بالربو فهذه المادة الى جانب كونها تسبب حالة تحسسية تنفسية فهي قد تتسبب بظهور هذه التقرحات الفمية بسبب احتوائها على مهيجات جلدية.

حالة عسر الهضم

الحالة لا تختلف عن الامساك سواء من حيث تحديد الاسباب او من حيث المعالجة واعادة تصحيح بعض المغالطات في عاداته اليومية، لذا يجب اطعام الطفل على مهل مع مراعاة تحديد حجم اللقمة ومضغها جيدا حتى تصل الى الامعاء سائلة نوعا ما، مع ضرورة اعداد اطباق السلطة له، لا سيما تلك التي يدخل فيها صنف الملفوف والخس والهندباء والجزر الى جانب اطعامه اصنافا توفر له الزنك والفيتامين سي، وبما ان اللحم من الاغذية التي يتسبب تناولها بعسر الهضم نتيجة تركيبها البيولوجي لذا يمكن تليينها بالخل او عصير الليمون الحامض.



علم النفس الميسر

الدكتور بول جاغو

هل انت سريعة الانفعال والهيجان؟ هل انت حساسة وترهقين نفسك بحساسيتك؟

الحساسية الزائدة ـ من عوامل الفوضى النفسية فعليك لكي تتغلبي عليهما ان تكوني ولوعة بالصلابة.

اما كيفية هذا النوع من الولع فهذا من شأن عواطف انسانية عمقية الجذور في كل امرئ سليم الفطرة، قويم التربية، وأهمها الاعجاب، الشجاعة، واحترام البطولة، وتقديس العفة، فافضل ما يجعلك صلبة حازمة هو ان تطالعي سيرة الابطال الذين خدموا الآخرين، وانهضوا الشعوب وكانت اعمالهم تتجه نحو الخير الشامل اكثر مما يستهدفون بهما منفعة شخصية.

واذا انت تدبرت ما يفعله شعور الفرد لاعجاب الناس الذي يحيط الأبطال والشجعان من الرجال والنساء، وعرفت كيف تخلقي في نفسك وفي غيرك عاطفة الاحترام لكل من جاهد نفسه ليخدم غيره وقعت ظاهرة عجيبة هي انتقال هذه العواطف من حيز العقل الباطن في ساحة الخطر المداهم والظرف العصيب الى نهار العمل البطولي الصحيح.

ثم ان الغضوب او الحساس يسجل تقدما ملموسا في مقاومة فوضاه النفسية حين يستهويه مثل أعلى في الصلابة ويصبح مولعا بالبطولة الصحيحة.

ليس دوما مثل الشخص الهادئ المتزن الصلب الصافي الذهن الواضح الفكر نصب عينيك ليملأ بالصور والمظاهر التي تجعلك قوية تتحررين بشكل عفوي من الانفعالات المرهقة والحساسية السخيفة.

قرري في نفسك نهائيا رغم كل شيئ وكل شخص ان تحتفظي بهدوئك، وان تسيطري على اعصابك، وان تتحمسي لكل ما يجعلك مالكة لاسباب الصحو الداخلي، وراقبي اثر الاحساس المبالغ المغالي في الاخرين، وما رماهم به من محن وارزاء، ثم غذّي في نفسك كراهية هذه الالوان من الاحاسيس والانفعالات المحيطة المخجلة، فلا تلبثي ان تصبحي صلبة شديدة في احقاق الحق، عنيفة على الباطل فالصلابة غير العناد.



الصلاة اليومية
عند اليهود ومواقيتها

زهراء حسين

لاشك ان الاديان السابقة التي جاء بها الانبياء هي من منبع واحد وهو الله سبحانه وتعالى، فالنبي موسى هو احد الانبياء اولي العزم من الرسل كما وصفه القرآن الكريم، وليس من شك ان الصلوات عند بقية الامم هي نفس الصلوات عند المسلمين باختلاف يسير، وان ما حدث من الاختلاف جاء من التحريف الذي طرء على الاديان من قبل المنتفعين واصحاب القدرات، في هذه العجالة نستعرض صلوات اليهود كما هي ونلاحظ الشبه بينها وبين صلوات المسلمين واوقاتها باختلاف يسير.

١ـ صلاة الفجر:

ويطلقون عليها (شحاريت) بمعنى السحر ووقتها حين يتبين الخيط الابيض من الخيط الازرق، الى ارتفاع عمود النهار، ويقولون ان واضع هذه الصلاة هو النبي ابراهيم عليه السلام. وكذلك صلاة الفجر عند المسلمين.

٢ـ صلاة نصف النهار او القيلولة:

ويطلقون عليها (منحا) وقد اعطي الحكماء هذه الصلاة ووقتها من انحراف الشمس عن نقطة الزوال الى ما قبل الغروب، ويقولون ان النبي اسحاق عليه السلام هو من وضع هذه الصلاة. وهي تشبه في وقتها صلاة الظهر عندنا.

٣ـ صلاة المساء:

ويطلقون عليها (معاريف) وتقع بين صلاة العصر، وصلاة الغروب كما يسمونها وهي تشبه صلاة المغرب عندنا.

٤ـ صلاة الغروب:

ووقتها من غروب الشمس حتى ظلمة الليل، ويقال ان النبي يعقوب عليه السلام هو من وضعها. وهي تشبه صلاة العشاء.

ويذكر العهد القديم ان دانيال هو الذي ادى الصلاة ثلاث مرات في اليوم.



كيف تتغلب على الشيخوخة

الدكتور دونلد ويلسون

هل لاحظت ان بعض الناس تبدو على وجوههم علائم التقدم بالسن والهرم أكثر من غيرهم بالسن نفسه؟.

هناك من يرى ان هذا الهرم أو الشيخوخة شيئ طبيعي تصعب السيطرة عليه، في حين نرى آخرين ينظرون الى الشيخوخة بمنظار آخر، فالشيخوخة لا تعني سرعة تجعد الوجه، وانحطاط القوى.

اذكر رجل أعمال اسمه (ستيورات) جاء الى عيادتي بشكوى تعب غير عادي يلم به في معظم الأوقات، وبدا قلقا من شحوب وجهه واصفرار لونه بحيث أضحى أكثر وأكبر سنا من عمره الحقيقي وهو ٥٢ سنة، كان يبدو متوترا ومكتئبا. أجريت له فحصا كاملا ومن ضمنه صور شعاعية لصدره والدم والبول فلم أجد علة عضوية في شكواه.

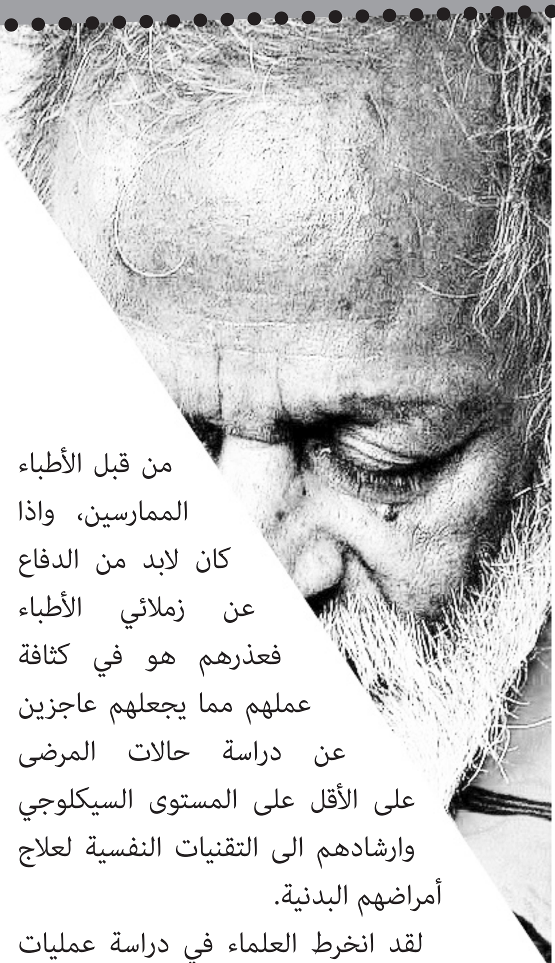
سألته عما اذا صادف ومارس العلاج الفكري سابقا لشفائه من علة بدنية أو نفسية، فأجاب بالنفي وفي اعتقاده ان متاعبه الصحية تعزى الى الانحطاط العام الذي يصاحب تقدم السن ولاشيئ يمكن ان يعينه لان المسألة هي الشيخوخة.

اقترحت عليه ممارسة تقنيات كامل القدرة العقلية، بعد اسبوع عاد الى عيادتي بطالع يختلف كليا عما كان عليه لاول مرة.

جاء الى العيادة بوجه جديد فقد بدا ناضرا مبتهجا.

في احصائيات جرت من قبل مؤسسات علمية أبانت ان أكثر من ٨٠٪ من المرضى يفدون الى عيادات الاطباء يشكون من أعراض عضوية نفسية (سيكوسوماتية) ومن ضمن هذه الأعراض قرحة المعدة والصداع المستمر. والوهن العضلي وغير ذلك من الأعراض.

تُصرف الملايين من الدولارات في كل عام من قبل المرضى بحثا عن علاج لحالاتهم، في الوقت الذي تكون فيه العلة في النفس وليس في البدن، فاذا كانت النفس تسبب المرض العضوي كالقرحة مثلا فان هذه النفس قادرة بدورها على شفاء المرض الذي أحدثته طالما انها هي علة المرض، وللأسف ان هذا التفكير بالعودة الى النفس لاجبارها على شفاء المرض الذي أحدثته لم يكن مقبولا من قبل الناس، ولا حتى



من قبل الأطباء الممارسين، واذا كان لابد من الدفاع عن زملائي الأطباء فعذرهم هو في كثافة عملهم مما يجعلهم عاجزين عن دراسة حالات المرضى على الأقل على المستوى السيكلوجي وارشادهم الى التقنيات النفسية لعلاج أمراضهم البدنية.

لقد انخرط العلماء في دراسة عمليات الشيخوخة على المستوى البيلوجي فوجدوا ان عضوية الكائن الانساني تسمح له بالعيش ١٢٠- ١٥٠ سنة وسطيا ويعتقدون ان الانسان الحديث وخصوصا الذي يعيش في البلدان الصناعية المتطورة يموت قبل أوانه.

وفي دعم لهذه النظرية هناك دليل على ان الناس في العصور القديمة عاشوا أعمارا أطول منا، وهذا ما نجده حاليا في الجماعات البدائية المنعزلة عن الحضارة والمدنية حيث متوسطات حياة أفراد هؤلاء أطول منا.

يمكن تصنيف الشيخوخة كمرض نظرا لأن كثيرا من أعراضها هي نفسية ولكنها مزعجة وأحيانا مميتة.

ان الضغوط والقلق- اللذين يحاصران الانسان الحديث في البلدان الصناعية خصوصا- يبدوان من العوامل الهامة في تسريع حدوث الشيخوخة وهذا ما كان لا يعرفه اباؤنا القدامى.

ان للعوامل الوراثية دورا ايضا في تسريع الشيخوخة، فبعض الناس يرثون بنيات جسدية أكثر قوة من آخرين، وهم بذلك أكثر قدرة على مقاومة الأمراض والضغوط النفسية، وفي التاريخ أمثلة كثيرة عن أشخاص عمروا أعمارا طويلة، وكانوا منتجين رغم أمراضهم المزمنة، ويبدو ان أمثال هؤلاء كانوا يمارسون القدرة العقلية للتغلب على ضعفهم الجسدي.

اذا كنت ترغب ان تكون على شاكلتهم ومن صنفهم فعليك باعداد برنامجك لتعيد شبابك:

ان الخطوة الثانية التي تضمنها برنامجك لابطاء سير شيخوختك يجب ان يكون المضمون فيها حيا ملونا وممعنا في التخيل قدر طاقتك وعليك تضمين النقاط التالية:

١- تخيل انك تستمر في السير في مشوار الحياة وانت قوي وشاب ولا حدود لهذه القوة ولا لتلك اليفاعة.

٢- وجه طاقة تفكيرك لاحداث التأثيرات

النوعية التي ترغبها فمثلا اذا كنت لا ترغب في ان يبدو منظرك انسانا مسنّا متجعد الوجه تخيل وجهك نضرا مشدود الجلد خاليا من التجاعيد.

٣- تخيل نفسك انسانا يقظا ورياضيا يتحرك بخفة ورشاقة كما كنت أثناء اليفاعة والمراهقة.

٤- استنفر احساساتك واحشدها، وجه طاقتك العقلية وركزها لتحسين حس الذوق نظرا لان هذه الحاسة وغيرها من الاحساسات تضعف اثناء الشيخوخة، وجه تفكيرك لتجعل سمعك اكثر حدة. وايضا ارفع عتبة احساساتك الشمية واللمسية والبصرية.

٥- تخيل اي الم او وجع قبلته كأمر حتمي لا مفر منه لانك اضحيت مسنا هرما، هذا الالم وقد زال بلا عودة.

٦- في الخطوة الثالثة تكرار خطوات البرنامج يجب تكرار المحتوى مرة واحدة في الاسبوع على الاقل لفترة غير محدودة نظرا لان هدفك هو الحفاظ على صحة جسدك ونشاطه. لذلك فان البرنامج هو لطول العمر.

٧- لا تنزعج ان وجدت بعض الناس لا يقبلون تقنيات القدرة العقلية كقوة ذات فاعلية فهي اي التقنيات في اساسها غير مؤذية ولا ضارة وتتمشى مع الطبيعة الانسانية ولا تتعارض مع اي دواء موصوف.

٨- ونؤكد لك ان هذه التقنيات لا تقدم لك الا المفيد وليس الضار ابدا.

ان مشاعر التمتع بالصحة الجيدة هي لوحدها ذات تأثير هام على ابطاء تقدم الشيخوخة، وان التغلب على القلق والتوتر يسهم اسهاما كبيرا في استعادة مشاعر الشباب.

٩- ان الاموال التي تصرفها على المواد التجميلية وعمليات التجميل الرامية الى تأخير الشيخوخة تعني كلها انّا جميعا نهتم بالحفاظ على شبابنا وقوتنا ونحن مستعدون لنبذل كل عطاء من أجل هذا الهدف، فتقنيات كامل القدرة العقلية هي طريقة سهلة لا عناء فيها ولا مال يصرف، بل هي أفضل الطرق كيما تربح المعركة ضد الشيخوخة.

عن كتاب: كيف تتغلب على متاعبك النفسية بدون طبيب

عجائب التكوين



ملكة النحل

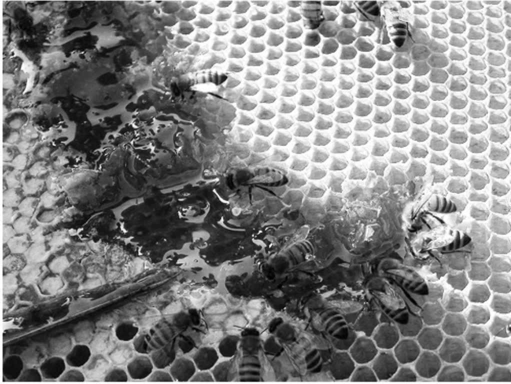


ان ملكة النحل تعيش ست الى ثماني سنوات وان الذكور تعيش ثلاثة اشهر، وان العاملات تعيش ٤٥ يوما وهي تقضي هذا العمر القصير في عمل دائب لا يكل فهي من اول يوم تطورها كنحلة عاملة تقوم باعمال الخدمة العامة بتنظيف جدران النخاريب الشمعية بعد خروج النحلات الصبايا منها، وقبل وضع البيض وخزن العسل.

وفي اليوم الثالث من عمرها تقوم باطعام اخوتها اليرقات بالعسل وغبار الطلع، وفي اليوم السابع تبدأ بالنضج عندها الغدد الفكية التي تفرز الغذاء الملكي والذي تقدمه للملكة واليرقات اللواتي سيصبحن ملكات، وفي عمر ١٢ـ١٨ يوما تنضج الغدد الشمعية حيث تبدأ بافراز الشمع وبناء الاقراص الشمعية.

في الحقيقة في هذه المرحلة يمكن ان تتوزع العاملات العمل فمنهن من يتخصص في بناء الاقراص (النحل المهندس) ومنها ما يقوم باعمال الحراسة، ومنها من يجني الرحيق وغبار الطلع، ومنها من يجني ويصنع الغذاء، ومنها ما يقوم برعاية البيض والحضن.

ومن العاملات من تقوم بتنظيف الملكة وتمشيط شعرها وهن الوصيفات، وتحمل برازها الى خارج الخلية وتطعمها بالغذاء الملكي الا انه في بعض الحالات ينقضن عليها ويقتلنها؟ لعلهن يردن ملكة شابة جميلة؟ سبحان الذي خلق فابدع !!



قراءات

احمد صالح الهلل

دكتاتورية الذات

صوت المطالبة بالحقوق والحرية هو الصوت الاعلى في سماء اليوم، وهذا الصوت في الاغلب يتجه اتجاها واحدا نقد السلطة والمؤسسة الحاكمة بجميع هيكلها وكأنها لوحدها من اسست الدكتاتورية واحادية الرأي وبالخصوص الرأي لانه نقطة الانطلاق في سماء الحرية والحقوق، لسنا بصدد الدفاع عن السلطة هنا بل نحملها المسؤلية على قدر مساحة تأثيرها في المجتمع فهي مطالبة بان تؤسس لحياة ديمقراطية لان بيدها الكثير من خيوط اللعبة، وهي تدرك حجم الضغوط والمطالبات والحجة قائمة عليها.

دكتاتورية النخبة

اغلب نخبنا باطيافهم المختلفة يمارسون الدكتاتورية والاقصاء وان كان بنسب مختلفة متفاوتة، وان كنت تبحث عن دليل على صحة ذلك فما عليك الا ان تتامل مشهدنا الثقافي المهلهل، فنخبنا نادرا ما تستطيع ان تجتمع على مصلحة وطنية واحدة او قرارا موحدا وان اجتمعوا كان اجتماعا آنيا تكتيكيا لا يلبث ان ينفك لانه عقد للمجاملة لا اكثر فالجميع لديه قناعة لايرغب بتغييرها ليلتقي مع الاخر في سقف واحد وحقوق واحدة لان الآنا او دكتاتورية الذات لا ترغب بذلك، وكأنهم نسوا قول المصطفى (اختلاف امتي رحمة) فالاختلاف امر طبيعي بل فطرة بشرية وما ينقص نخبنا الاقرار به ومن ثم ادارته بعيدا عن لغة التخوين والاقصاء.

دكتاتورية العامة

اما دكتاتورية العامة فحدث ولا حرج فهي دكتاتورية مشحونة بالانفعال والعاطفة ومُسَيَسَة ومستغلة من السلطة والنخبة، واقعة بين (مطرقة السلطة وسندان النخبة) واحيانا تحرك هي الاثنين ولكنه تحريكا آنيا لا يلبث ان ينتهي لانه تحرك غير مركز وبعيدا عن الوضوح.

مشكلة هذه الدكتاتورية هي انها صاحبة القاعدة الاكبر ومن ثم التأثير السلبي الذي ينعكس على المناخ العام، فقاعدة العامة مناخها هو التحزب بأشد حالاته والملاحظ على جميع انواع هذه الدكتاتوريات انها تشترك في لغة واحدة هي لغة الاقصاء والفردية (انا على حق وغيري على باطل)، او على اقل تقدير التشكيك في صدق الاخرين).

اننا ما لم نخلق ذاتا تتقبل الرأي والرأي الاخر فسنبقى غارقين بانواع الدكتاتوريات المختلفة، وكما قال الامام علي عليه السلام **(ميدانكم الاول انفسكم)** فلنقضي على دكتاتورية الذات ونجعل ذلك هو المنطلق لتغيير الدكتاتورية بكل صورها من المجتمع.



هل تعلمين؟

جمعتها: علياء حسن

هل تعلمين: ان من اسماء سورة الفاتحة: الحمد، فاتحة الكتاب، الوافية، النور، السبع المثاني، ام الكتاب، ام القرآن، الشفاء، الشافية، الكافية الاساس، الصلاة، الكنز؟

هل تعلمين: ان كلمة الطفل لغويا تشمل كل الاطفال فحين نقول الطفل لا يعي نعني ان كل الاطفال لا يعون، وبهذا المعنى يكون اشمل من الجمع، فاذا قلنا لا اطفال في الدار لا ننفي ان يكون طفل او طفلان في الدار، فان قلنا لاطفل في الدار نفينا عموم الجنس الواحد، والاثنين والجمع، ولذلك عبر سبحانه في سورة النور وقال: (أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَآءِ). ولم يقل الاطفال، فاراد بذلك جميع الاطفال لا طفل بخصوص.

هل تعلمين: أن السلحفاة والذبابة والافعى لا يمتلكن حاسة سمع؟

هل تعلمين: أن النسور لا تموت و لكنها تنتحر بسبب المرض؟

هل تعلمين: أن المشوار الذي يقطعه الدم في مجراه كل يوم يبلغ ١٦٨ مليون ميل؟.

هل تعلمين: ان من اكتشف ظاهرة تنفس النبات هو الكيميائي الانكليزي (جوزيف بريستلي) وقد افرد عنصر الاوكسجين؟.

هل تعلمين: ان عزلة كبار السن تفقدهم الشهية عن الطعام وبذلك يضعف عندهم جهاز المناعة فيتعرضون لمختلف الامراض، كما ان الكبار الذين يعيشون في دور العجزة يسرع بهم الموت وذلك لعدم الحركة.

هل تعلمين: أن الأملاك الفلسطينية في القدس لا تتجاوز ١٠ في المائة فيما تسيطر إسرائيل على ٨٦ في المائة من مساحة القدس؟



هل تعلمين: ان اول ممرضة في الاسلام هي الانصارية (رفيدة) كانت تداوي الجرحى في حروب الاسلام؟

هل تعلمين: ان اول غزوة في الاسلام هي غزوة (ودان) وكذلك تسمى غزوة (الابواء) وكانت في السنة الثانية للهجرة ولم يحدث فيها قتال؟.

هل تعلمين: ان سابع السيارات الرئيسية التابعة للنظام الشمسي هو (اورانوس) اكتشفه العالم الفلكي (هرشل) عام ١٨٧١ولهذا الكوكب خمسة توابع هي: ارييل، واميرييل، ونيتاينا،











واوبيرون، وميراندا؟.

هل تعلمين: ان في المانيا وحدها يوجد ٢٥ مليون شخص يعانون من الشقيقة الناجمة عن اعراض نفسية وان الكثير منهم يعانون من امراض الظهر، وانه الى الان لم يتم اكتشاف اسباب آلام الظهر والصداع خاصة الشقيقة الناجمة عن عوارض نفسية؟.

هل تعلمين: ان اصلب مادة في جسم الانسان هي الاسنان؟.



هل تعلمين: ان الهدوء والاسترخاء افضل علاج لآلام الظهر والصداع؟.

هل تعلمين: ان صعود الدرج يفيد القلب والصحة العامة ويقلل نسبة الكولسترول في الدم ايضا، هذا ما اثبته الطب الحديث من خلال التجربة.؟

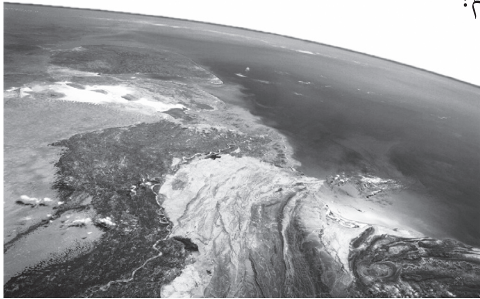
هل تعلمين: ان وسائل التنفس عند الضفدع هي الجلد والرئتان؟

هل تعلمين: ان لدى الاسماك حاسة سادسة تكتشف بها الكهرباء؟.

هل تعلمين: ان من اكتشف طريقة تطعيم العضلات وابقائها حية هو الطبيب والجراح الفيزيولوجي الفرنسي الكسيس كاريل؟.

هل تعلمين: ان الزلزال هو رجفة او هزة في قشرة الارض ناتجة عن نشاط بركاني تحت الارض او عن تزحزح الصخور تحت السطح؟

هل تعلمين: ان مساحة الارض هي (٥١٠،٠٠٠،٠٠٠ كيلو متر مربع، ووزنها يقارب من ٥،٩٧٥ تريليون كيلو غرام؟



هل تعلمين: ان اربعة اشياء اصلها واحد وطعمها ولونها مختلف هي: دموع العين، وريق الفم، ماء الاذن، وسيلان الانف؟.

هل تعلمين: ان الامريكان القوا بالقنبلة الذرية على هيروشيما المدينة اليابانية في السادس من آب، والقوا بالقنبلة ذاتها على ناغازاكي في اليابان في التاسع من نفس الشهر عام ١٩٤٥؟ .



الحلقة الاخيرة

قصة النبي نوح في القرآن

صفية عبد المطلب

الالحاح بالدعوة والاستمرار فيها

هنا في هذه اللقطات من قصة نوح عليه السلام نطالع ما جاء في سورة نوح حيث عرضها القرآن الكريم فيبين حديث الرسول نوح وعناءه، واسلوب دعوته وصبره فهو يقول لربه كما وصفه القرآن الكريم:

(قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً، فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلاَّ فِرَاراً، وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً).

هذه المرحلة الاولى من التقرير انه يقول انه لم ينم ليله، ولم يستقر نهاره، الا وذكّر قومه وشرح لهم وحذرهم وبشرهم، الا ان هذه الدعوة المستمرة من النبي الناصح لم تجدِ نفعا، ولم يعرها اي منهم اي اهتمام يذكر، بل ازدادوا عتوا وانحرافا عن طريق الحق.

لقد استجار نوح عليه السلام بربه مستغيثا موضحا واصفا حالهم حين سماع الدعوة:

انهم كلما سمعوه وهو يدعوهم الى النجاة والى عبادة الله جعلوا اصابعهم في اسماعهم لئلا يسمعون ما يقول، بل لشدة تعنتهم وازدرائهم وزيادتهم في الانحراف قاموا يغطون رؤوسهم بملابسهم حتى لا يرونه وهو يعظهم.

ثم يقول: (ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَاراً، ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً)، لقد كانت دعوة نوح على ثلاث مراتب:اذ ان ابتدأت دعوته بالسر، ثم بالجهر، ثم بالاعلان، وخلاصة القول انه لم يدع مجالا للدعوة الا وفعلها، فقد بدأ بالخفاء، ثم جاهر بدعوته واعلنها بدون خفاء، ثم جمع بين السر والعلن. ولم يدع وسيلة من وسائل الدعوة الا وطرقها، فلم يرجع الا بالخيبة من طاعتهم وسماعهم لدعوة النجاة فليس هناك الا آذانا صماء، وقلوبا مغلقة.

طلب منهم ان يستغفروا ربهم ويتوبوا

اليه ويعبدوه من دون غيره، ولا يشركوا به شيئا، ثم وعدهم بعدة نعم سببها الاستغفار والطاعة.

منها: انزال الغيث متتابعا لينبت به الزرع، ويسقي الحقول،وينبت الغلات النافعة، بل سيجعل اراضيهم جنات وافرة الظلال طيبة المعاش.

ايات الله في الأنفس والافاق

ثم بين لهم طريقة الخلق فقال: (مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ للّه وَقَاراً، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً، أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً، وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا).

ثم يذكر نعم الله عليهم في خلقهم على تلك الطريقة فقد كانوا نطفة في الارحام، ثم اصبحوا علقة، ثم تحولت العلقة الى مضغة، ثم عظاما، ثم كسيت العظام باللحم، فتبارك من احسن الصنع في هذا الخلق البديع.

ثم يذكرهم بآيات الآفاق وخلق السموات والارض، وجعل القمر نورا، وجعل الشمس ضياء، وجعل الارض هادئة مطمئنة على رغم حركتها التي يجهلونها.

المجابهة والعناد

(قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَاراً،وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً، وَقَالُوا لاَ تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدّاً وَلاَ سُوَاعاً وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً،وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَلاَ تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلاَلاً).

اخبر نوح عليه السلام ربه وهو الأعلم بحالهم ان دعوته لم يستجب لها احد من قومه، بل ازداد عتوهم واستكبارهم، واتبعوا رؤسائهم المنحرفين الذين ابطرتهم النعمة، وغرهم كثرة المال والولد، بل اخذوا يمكرون ويغرون الناس بالضلال والانحراف.

وهكذا هو يحصي نعم الله عليهم، الذي جعل الارض بساطا على رغم حركتها وجبالها .

لم يجد نوح عليه السلام من قومه الا العناد والمعصية والتهديد، فهم لايريدون ان يسمعوا مقالته، ولا يهتدوا الى دعوته.

ويذكر القرآن اسم تلك الالهة التي كان يعبدها هؤلاء الجهلة المارقين، فود، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسرا هي من تستحق العبادة وليس غيرها. وهكذا بتسويل الشيطان واملاءاته يبقون على جهلهم وشركهم وضلالهم لتحق عليهم كلمة ربهم بادخالهم النار.

دعوته على قومه

بعد ان نصحهم ما يقارب الف سنة، ولاقى اشد انواع العذاب، بلغ به الحال ان يدعو ربه لاهلاكهم بسبب عنادهم ورفضهم السير في النور (وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً، إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلاَ يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِراً كَفَّاراً). انه يشرح السبب الذي يدعوه الى الدعوة عليهم بالهلاك وذلك لانهم لايرجى من نسلهم خير، فان تناسلوا فسيكون نسلهم على شاكلتهم فهم لا يلدوا الا فاجرا كفارا.

صنع السفينة

(وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ ءَامَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ، وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ، وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُم كَمَا

تَسْخَرُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ).

اوحى الله الى نبيه ان قومك لا طائل منهم ولا يسمع لك الا من قد سمع فلا تحزن عليهم. لا تتضايق منهم وانك قد اديت الذي عليك من الحق.

كما امره سبحانه بصنع سفينة، تمهيدا لاهلاك المعاندين، ونجاة المؤمنين، فقام بصنعها على مرأى منهم، الا انهم واجهوا هذا العمل منه بالضحك والاستخفاف والسخرية،لانهم يرون ان السفينة تحتاج الى ماء لتسير فيه، فمن اين سيأتي الماء؟ ولم هذه السفينة؟ لذلك انهم يرون انه اصابه مس من الجنون، فهو يصنع سفينة في فلاة قاحلة، وهذا امر مضحك بديهيا.

الا ان نوح والمؤمنون معه اجابوا: (إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُم كَمَا تَسْخَرُونَ). وسوف ترون من ينجو ومن يهلك.

الاغراق

بنى نوح عليه السلام السفينة، واستجيبت دعوته باهلاك الكفار والمعاندين وبدأت بوادر العذاب والانتقام، ومن علامات بدأ نزول العذاب كما يقول سبحانه: (حَتَّى إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ)، (وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ).

التنور: يراد به وجه الارض، اي اذا بدأت الارض بالفوران بالماء، وراح الماء يخرج من الارض كالعيون فتلك علامة نزول العذاب فاحمل في سفينتك من انواع الاحياء من المخلوقات ذكرا وانثى مع اهلك الا من عاندك وخالفك ومنهم زوجك، وابنك.

وقد بين الله قصة ولد نوح مع ابيه عليه السلام وعناده حيث راح الاب يستعطف ولده ويقول محركا لديه حس العاطفة والبنوة لابيه فهو يخاطبه ويقول (يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلاَ تَكُن مَعَ الكَافِرِينَ) الا ان الولد العاق ظن ان ذلك الجبل الشاهق سوف يحميه اذا ما اعتلاه فاجاب باستكبار وعناد (سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَآءِ) فقال: (لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَن رَحِمَ) فطواه الموج الهادر فكان من الهالكين، كما قال سبحانه: (وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ).

وركب السفينة الناجون كما تقول الاحاديث وهم ثمانون نفرا كانت حصيلة كفاح ودعوة دامت ما يقارب الف سنة. وسارت بهم في موج كالجبال. (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ).

وبعد ان هلك الطاغون والمعاندون امر الله الارض ان تبلع الماء، وامر السماء ان تكف عن الهطول لتقف السفينة على جبل الجودي، وهو جبل كما يقال في الموصل، فسحقا لاصحاب السعير، وهكذا نجا المؤمنون، وهلك المعاندون،

وتأخذ نوح العاطفة بولده ويقول مخاطبا ربه: (رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ).

فيقول سبحانه: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)لانه خرج عن طاعة الله فلا تسأل مثل هذا السؤال ان اهل الانبياء من اتقى الله وعمل صالحا وقد جاء في الحديث (ان ولي محمد من اطاع الله، وان بعدت لحمته، وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته).

صورة من زقاق بغدادي

نازك الملائكة

كان البرقُ يمرُ ويكشفُ جسمَ صبيه
رقدتْ يلسعُها سوطُ الريحِ الشتويه
رقدتْ فوقَ رخام الارصفةِ الثلجيه
تعولُ حول كراَها ريحٌ تشرينيه

الاحدي عشرَ ناطقةٌ في خدّيها
في رقةِ هيكلِها وبراءةَ عينيها

ضمتّ كفيها في جزع في اعياء
وتوسدت الارضَ الرطبةَ دونَ غطاء

لا تغْفو لا تغفل عن أعوالَ الرعد
والحمى تلهبُ هيكلَها ويدُ السهدِ

ظمأى للنوم ولكنْ لا نوما
ماذا تنسى البَردُ الجوعُ ام الحمى

المٌ يبقى لا يرحمُ مخلبهُ
السهدُ يضاعفهُ والحمى تلهبهُ

نارُ الحمى تلهمهُا صوراً وحشيه
أشباحٌ تركضُ صيحاتٌ شيطانيه

وتظل الطفلةُ راعشةً حتى الفجرِ
حتى يخبو الاعصارَ ولا أحدٌ يدري

ايامُ طفولتها مرتّ في الأحزان
تشريدٌ جوعٌ أعوامٌ من حرمان

والناسُ قناعٌ مصطنعٌ اللونِ كذوب
خلفَ وداعتهِ اختبأ الحقدُ المشبوب

اعرفي نفسك

هل تحبين المطالعة؟

اعداد: وسن يونس

اذا كنت في البيت ولا تجدين شيئا يملأ فراغك فانت:

١. تبحثين حالا عن كتاب تطالعين فيه دونما تردد.

٢. تبحثين عن شيئ بسيط تطالعينه كمجلة او جريدة.

٣. تحاولين ان تشغلي نفسك باي شيئ، فاذا حارت بك السبل بحثت عن كتاب للمطالعة.

٤. تبحثين عن اي شيئ الا القراءة لانك بالاصل لاتملكين اي كتاب.

الجواب:

اذا كنت الاولى: فانت تعشقين المطالعة ومولعة بالقراءة لدرجة الادمان، ولا تتركين فرصة الا وبحثت فيها عن كتاب تطالعين فيه، حتى اثناء صعودك السيارة، وتعبرين المطالعة في الاساس متعة لنفسك وعقلك.، تجدين فيها السلوى والانيس والصديق لدرجة ان اي كتاب تطالعينه يحملك الى اجوائه وتنسين العالم الذي حولك فانت مكتبة متحركة، قاموس معلومات.

٢. اذا كنت الثانية:انت انسانة تحبين المطالعة وتحاولين كسب اي دقيقة يمكنك ان تطالعي فيها حتى لو كان ما تطالعينه جريدة قديمة، لكن ضيق الوقت وانشغالك في اعمال اخرى يضيع عليك فرص كثيرة للمطالعة مع ذلك فانك حالا تعودين الى هوايتك عندما تسنح الفرصة وتحسين بالندم على بعدك عن الكتب والمكتبات بل تجدين نفسك مقصرة بحقها لاهمالك المطالعة، مع ان ذلك يحصل رغما عنك انت تملكين مكتبة صغيرة في بيتك.

٣. اذ كنت الثالثة: فانت لا تحبين المطالعة واذا فعلت ذلك تكونين مرغمة عليها، ولكن تحاولين مجاراة المثقفين وهواة المطالعة، لكنك للاسف دائما تفشلين لعدم مقدرتك على المطالعة بمعني انك لا تملكين الحب لهذة الهواية، قد يحدث ان تقراي شيئا في السيارة صدفة لذا انت تعتبيرن نفسك مثقفة وانك قد قرأت كتب العالم كلها وان كنت بعيدة كل البعد عن القراءة.

٤. اذا كنت الرابعة: فانت تكرهين المطالعة وشيئ اسمه المطالعة، بل تنقمين على الكتب ولا تتوانين عن تمزيقها واتلافها ان وجدتها، تفعلين كل شيئ الا ان تقراي كتابا بل تتصورين ان من يملك صفة المطالعة غريب الاطوار، انت تكرهين حتى المدرسة والتحصيل بسبب هذه الكتب، لذا انت لا تعتبرين مثقفة وان كنت كذلك فهي من وسائل اخرى بعيدة عن المطالعة والكتب.



حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

لا كريم اكرم من الله

سأل اعرابي رسول الله (ص): يا رسول الله من يلي حساب الخلق؟ قال (الله تبارك وتعالى). فتبسم الاعرابي. فقال(ص): مم تبسمت؟ فقال: ان الكريم اذا قدر عفا، واذا حاسب سامح، فقال (ص):(صدق الاعرابي الا لا كريم اكرم من الله تعالى وهو اكرم الاكرمين).

فضيلة العلم

عن علي عليه السلام: (تعلموا العلم فان تعلمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويوحد، يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء).

علامات الشقاء

قال رسول الله(ص) في علامات الشقاء: (جمود العين، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الدنيا، والاصرار على الذنب).

تعريف اليقين

عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: (انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة، والتقوى فوق الايمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، ولم يقسم بين الناس شيئ اقل من اليقين، قال: قلت فاي شيئ اليقين؟ قال: التوكل على الله، والتسليم لله، والرضا بقضاء الله، والتفويض الى الله..).

نعم اجر العاملين

عن زين العباد عليه السلام قال: (اذا جمع الله عز وجل الاولين والاخرين قام مناد فنادى الناس فيقول: اين المتحابون في الله؟، قال: فيقوم عنق من الناس فيقال لهم: اذهبوا الى الجنة بغير حساب، قال: فتلقاهم الملائكة فيقولون: الى اين؟ فيقولون: الى الجنة، نحن المتحابون في الله، فيقولون: واي شيئ كانت أعمالكم؟ فيقولون: كنا نحب في الله ونبغض في الله فيقولون: نعم أجر العاملين).



أوثق عرى الايمان

عن الصادق عليه السلام: سأل رسول الله اصحابه: (اي عرى الايمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال بعضهم: الصلاة، وبعضهم الزكاة، وبعضهم الصيام، وقال بعضهم: الحج والعمرة، وقال بعضهم: الجهاد، فقال رسول الله (ص): كل ما قلتم فضل، وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله، والبغض في الله، وتولي اولياء الله والتبري من اعداء الله).

ثواب العلم والتعلم

عن الرسول الاكرم (ص) (من طلب العلم فهو كالصائم نهاره القائم ليله، وان بابا من العلم يتعلمه المرء خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فأنفقه في سبيل الله).

وقال (ص) (من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة).

اضمن لكم الجنة بست

عن الرسول قال:(تقبلوا اليّ بست خصال اتقبل لكم بالجنة، اذا حدثتم فلا تكذبوا، واذا وعدتم فلا تخلفوا، واذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضوا ابصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا ايديكم والسنتكم).



كشكول

اعداد: زهراء القزاز

هول الغيبة

جاء شاب الى احد العلماء العارفين واراد ان يعترف امامه بذنبه ليدله على طريقة تنجيه مما هو فيه من العذاب بسبب الذنب الذي ارتكبه، فقال له العالم:

اذهب وتب الى الله، فذهب ثم عاد مرة اخرى وكرر ما قاله في اليوم السابق فقال له:

اذهب وتب الى الله ثم عاد وكرر ما قاله في المرة الثانية، فقال له: اذهب وتب الى الله، ثم عاد مرة رابعة وطرح مشكلته باصرار وطلب منه ان يسمعه وهو يعترف بذنبه، فاستمع له العارف وعرف انه قد وقع في الفحشاء فقال العالم: الان ارحتني يا بني لقد خلتك قد اغتبت احدا اما وقد عرفت انك قد ظلمت نفسك ولم تظلم غيرك فان باب التوبة مفتوح لامثالك من المذنبين.

قالوا في الكرم

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني
واعطيتني حتى حسبتك تلعب
فانت الندى وابن الندى وابو الندى
حليف الندى ما للندى عنك مذهب

حوار

قيل لاحد الكرماء: ما هكذا والله سبيل الاحسان اما علمت ان لاخير في السرف؟ فقال: لقد علمت انا ان لاخير في السرف، فهل علمت انت ان لاسرف في الخير.

البخيل وحنظلة

استأذن حنظلة على صديق له بخيل، فقيل له انه مصاب بالحمى فقال: كلوا بين يديه حتى يعرق.

من اقوال ابن المقفع

لا ينفع العقل بغير ورع، ولا الحفظ بغير عقل، ولا شدة البطش بغير شدة القلب، ولا الجمال بغير حلاوة، ولا الحسب بغير ادب، ولا السرور بغير امن، ولا الغنى بغير جود، ولا المروءة بغير تواضع، ولا الخفض بغير كفاية، ولا الاجتهاد بغير توفيق.

الطموح

كان احد العلماء في جلسة بين افراد عائلته وكان من الفقهاء العارفين سأل اكبر اولاده:

ما هي الغاية التي تحب ان تصل اليها؟.

اجاب الولد: اريد ان اصبح مثلك يا ابي؟.

فساء العالم جواب ولده كثيرا وقال: لقد صغّرت نفسك يا بني واسقطت همتك، لقد قلت لنفسي في مبدأ نشأتي اريد ان اكون مثل علي بن ابي طالب، واني ما زلت اكدح حتى وصلت الى هذا المقام وبيني وبين علي ابن ابي طالب شأو بعيد جدا، فهل ترضى ان يكون بيني وبينك مثل ما بيني وبين علي ابن ابي طالب؟.

العفو

بعد ان فتح العرب الاندلس، ونشروا الاسلام فيها قام شاب اسباني بقتل شاب عربي ثم فر الى دار رجل مسن في المدينة فاستجار به فاجاره واخفاه في كومة علف الماشية، وبعد مدة وجيزه جيئ بشاب مقتول الى بيت الرجل فتبين انه ابنه وان القاتل هو من لجأ اليه.

فقام الرجل باخراج الشاب اللاجئ عنده واطعمه وزوده بشيئ من المال، وقال له اني قد اجرتك ولا يمكنني نقض عهدي معك فاذهب، فاني اخاف عليك من اخوة المقتول فاذا علموا بك سوف يقتلونك.

ستة امور

اخي لن تنال العلم الا بستة
سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة
وصحبة استاذ وطول زمان.

وفاء الكلب ومعرفته لصاحبه

اهدى احدهم كلبا الى رفيقه وبعد مدة سرق بيت الرجل، فتعجب صاحب المنزل كيف سرق بيته مع وجود الكلب، وعندما ذهب ليخبر الشرطة سأله الضابط من اين جئت بالكلب؟

فاجاب لقد اهداه لي رفيقي، فقال له: ان السارق هو صاحب الكلب الاول، لان الكلب يعرف صاحبه ولا ينكره مهما طال الزمن.

عجبت

عجبت للمكتبر الذي كان امس نطفة، ويكون غدا جيفة.

وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله.

وعجبت لمن ينسى الموت وهو يرى الموتى.

وعجبت لمن ينكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى.

اشأم من رغيف الحولاء

الحولاء امرأة من العرب خطف رجل رغيفا عن رأسها فقالت والله ما اردت الا اهانة فلان تعني رجلا كان في جواره، فثار القوم وقتل منهم الف انسان. ولذلك ضرب هذا المثل.

الخردل

استعمال الخردل باعتدال في الطعام يحسن الشهية ويساعد على الهضم، ويلين الامعاء، ويطرد الغازات.

لعلاج البشرة الصفراء

في هذه الحالة ينفع شرب عصير الجزر بعد عصره مباشرة، ويؤكل الفجل الاسود وشرب فنجانين من عصير الفجل في اليوم على جرعات، ويمكن تحليته بالعسل، او بسكر النبات، او بدبس، مع استعمال كمادات متعاقبة للوجه، حارة، باردة، على التعاقب، فيعود اللون الوردي الى الخدين، كما ينصح بطلي الوجه بالحليب الطازج.



سرعة البديهة

قال الاستاذ لاحد التلاميذ: اعرب الجملة التالية: سرق اللص المال.

التلميذ: سرق فعل ماضي، ولا يوجد فاعل ولا مفعول.

الاستاذ: واين ذهب الفاعل والمفعول؟

التلميذ: لقد هرب الفاعل بالمفعول ولا نعرف اين هما.

هنا صفق الاستاذ للتلميذ على سرعة البديهة.

حديث اللغة

قولي ولاتقولي

اعداد: زينب الطائي

قولي الطبيب الخافِر، وطبيب الخفْر، والجندي الخافر وجندي خَفْر، ولا تقولي: الطبيب الخَفَر ولا الجندي الخَفَر.

وذلك لان الخافر اسم فاعل من خفره وخفر به، وخفر عليه. اي آمنه وحماه وأجاره وحرسه، فيكون لفظ الخافر مستعملا على سبيل المجاز للطبيب، وعلى سبيل الحقيقة للجندي، اما الخَفْر فهي مصدر الفعل خَفَرت المرأة تخفر خفرا وخفارة:

اي استحيت اشد الحياء، فهي خَفِرة، وخفير، ومخفار، ومن البديهي ان الذي يستعمل الخَفْر لايريد خَفَر المرأة ولا يخطر ذلك باله، بل يريد صاحب النوبة والرقيب والموكل بالحراسة والتدبير، ويجوز ان يكون الاصل في هذا الاصطلاح الطبيب ذو الخفر وهو بمعني الخافر باعتبار ان المراد باسم الفاعل هو النسبة الى الفعل فقولهم (ذو الخِفر) هو رجوع الى الاصل فينبغي ان يقال اذن: الطبيب ذو الخَفْر او طبيب الخَفَر باضافة الاسم الى فعل صاحبه وذلك اثقل من الطبيب الخافر.

وكذلك القول في الجندي ذي الخَفْر الذي هو الحفظ والحراسة ب (الخَفَر) الذي هو الحياء، ثم انه لايجوز ان يكون الخفر جمعا قياسا على حارس وحرس، وخادم، وخدم، لان المقصود خافر واحد لا جماعة ولا جمعية.

زيادة المال: يقال: مَشَت الماشية مَشاء، وَوَشَت وَشاء، وفَشَت فَشاء، ونمَت نَماء، وضَنَت ضَناء، وقد امشى القوم، وافشوا، واوشوا، وانموا، واضنوا. قد احرف الرجل، فهو محرف اذا نما ماله وصلح.

الفروق اللغوية :

الفرق بين العقاب والانتقام:

ان الانتقام سلب النعمة بالعذاب والعقاب، جزاء على الجرم بالعذاب، لان العقاب نقيض الثواب، والانتقام نقيض الانعام.

ان الوصب هو الالم الذي يلزم البدن لزوما دائما، ومنه يقال ولا واصبة اذا كانت بعيدة كأنها من شدة بعدها لا غاية لها، ومنه قوله تعالى (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً) وقوله تعالى: (وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ).

الفرق بين الكذب والخرص:

ان الخرص هو الحزر وليس من الكذب في شيئ، والخرص ما يحزر من الشيئ يقال كم خرص نخلك؟ اي كم يجيئ من ثمرته؟، وانما استعمل الخرص في موضع الكذب لان الخرص يجري على غير تحقيق فشبه بالكذب واستعمل في موضعه، واما التكذيب فالتصميم على ان الخبر كذب بالقطع عليه ونقيضه التصديق، ولا تطلق صفة المكذب الا لمن كذب بالحق لانها صفة ذم، ولكن اذا قيّدت فقيل مكذب بالباطل كان ذلك مستقيما، وانما صار المكذب صفة ذم، وان قيل كذب بالباطل لانه من اصل فاسد وهو الكذب فصار الذم اغلب عليه كما ان الكافر صفة ذم، وان قيل كفر بالطاغوت لانه من اصل فاسد وهو الكفر.